يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٥٠ أغورة • אל־איתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

٢١ أيار ١٩٧٦ ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣ VOL33—3—12.5.1976

ثلاث زهور جديدة في إكليل الشهداء!

اعتقالات جماعية واعتداءات على جنازات..

القدس — لمراسلنا الخاص — يوميا يعرب أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — بالاضرابات العامة والمظاهرات الجماهيرية — عن معارضتهم للاحتلال وعن رغبتهم في العيش بحرية في وطنهم.

وتنتهج حكومة اسرائيل سياسة استخدام الجيش ضد النساء والرجال والطلاب ، الذين يضربون او يتظاهرون . وتجري اعمال البطش وقتل الناس الابرياء يوميا .

ومنذ بداية هذا الاسبوع قتل ثلاثة وجرح واعتقل الكثيرون . وبذلك بلغ عدد القتلى ، منذ بداية الانتفاضة الشعبية ، ١٢ قتيلا .

وقد أدت أعمال القتل الجديدة هذه الى موجة عارمة من الغضب والاستنكار عمت القدس العربية ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة والخليل وغيرها من مدن الضفة المحتلة .

ويدل أن ترعوي سلطات الاحتلال فانها تواصل غيها ، مستخدمة « اليد الحديدية » ، ومتوهمة انها بذلك تستطيع ان تقضي على انتفاضة شعب صمم على الحياة في وطنه بحرية وكرامة .

وقد ادخلت الى هذه المدن مزيدا من حرس الحدود ، وفرضت نظام منع التجول وتقوم الان بحملة اعتقالات واسعة في منتصف الليل ، بتهمة التحريض على التظاهر وتنتزع الناس من بيوتهم وتزج بهم في غياهب السجون بعد ان تشبعهم ضربا وركلا .

وقد بلغ عدد المعتقلين في القدس العربية وحدها حتى الان اكثر من ١٠٠ معتقل .

صورة الشهيد حواس

وبالاضافة الى ذلك تقدم الفتيان والطلبة الى المحاكمات السريعة بتهمة الاشتراك في المظاهرات وتحكم عليهم بالغرامات الباهظة التي تصل الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ولا تطلق سراحهم الا اذا دفع ذووهم هذه الغرامات .

وتبحث سلطات الاحتلال في استخدام وسائل جديدة لقمع نضال سكان المناطق المحتلة مثل القنابل المسيلة للدموع ، ورصاص البلاستيك ، الذي يجرح « فقط » ويمكن أن يؤدي الى العمى ، والعصي الكهربائية وحتى الكلاب !

وكل هذه الوسائل الجديدة ، كما تقول صحيفة « هآرتس » ، لن تكون بديلا عن استخدام الاسلحة النارية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيل المصابة بالعمى السياسي ، ترفض أن ترى ان كل وسائل القمع هذه لن ترهب سكان المناطق المحتلة ولن تحول دون مواصلة نضالهم العادل من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كان ضحية الاحتلال الاولى هذا الاسبوع ، كما ذكرنا في العدد الماضي ، الشهيدة لينا النابلسي اما الضحية الثانية ، فكان الشهيد الشاب عبد الله مصطفى خليل حواس ، ابن السابعة عشرة . وهو من سكان شعفاط وطالب في معهد قلنديا للتدريب المهني . وقد اشارت الصحف الى انه قتل يوم الاثنين الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في مدخل التدريب المهني في قلنديا .

صورة الشهيد الكرد

وادعت السلطات انه قتل عندما اطلق جنديان اسرائيليان كانا في سيارة الرصاص على المتظاهرين دفاعا عن النفس ولكن رصاصاتهم « تاهت » فاصابته وهو في ساحة مدرسته !!

وقد تحولت جنازة الشهيد عبدالله حواس ، التي جرت في القدس ، الى مظاهرة احتجاج ضخمة ضد وحشية المحتلين الاسرائيليين . وسار فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



من مشاهد توديع الشهيد حواس

الاحتلال الاسرائيلي يخبط خبطات النزع الاخير

— لمراسلنا البرلماني — يخبط الاحتلال الاسرائيلي خبطات النزع الاخير امام ... ة الشعبية المستمرة والمتعاظمة منذ سبعة أشهر ، والتي لا يزيدها القمع الدموي ... عالا ، وأمام الاشمئزاز العالمي مما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من أعمال قمعية ... ثير في أذهان الرأي العام العالمي ، والاسرائيلي أيضا ، ذكريات أليمة عن أعمال ... آخرين في أوروبا ..

...غل المسؤولون عن نظام ... حاليون والسابقون ، ... جات المتناقضة : تارة الالتجاء الى وسائل قمعية ... حاولون تهدئة الرأي العام ... ن يطلقوا الرصاص على ... ، الا حين « الضرورة ... الجيش وغير ذلك من التباهي بهذه القطعان المتخصصة بقمع المدنيين العرب العزل من كل سلاح .

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو اعتراف « هآرتس » (٢٠ الجاري) ان افراد الجيش يترددون في اطلاق الرصاص على الناس العزل وأنهم « يقيمون علاقات مع السكان » في المناطق المحتلة . . اي بالمقارنة مع رجال حرس الحدود « الذين لا يترددون ..

... س الحدود ؟

... باح أمس — الخميس) ... كومة الاحتلال بقرار ... الحدود الى المعركة ... ه عن قوات الجيش ... ميه « الاضطرابات » . ... صحف البلاط (مثل ... ٢٠ الجاري) من التباهي ... س الحدود هم أكثر ... د الجيش في قمع العرب ... اسم ومجازر قطاع غزة ... الارض ! وان العرب ... » اكثر مما يحترون رجال ...

بماذا يهدد موشى ديان

ولكن التهديد ، الذي يجب ان يثير اشمئزاز كل انسان عاقل في اسرائيل ، هو التهديد الذي اسمعه مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق الجنرال موشى ديان .

ففي حديث خاص نشرته صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ١٩ ايار) لم يتورع عضو الكنيست المراكي ، موشى ديان ، عن تهديد شعب المناطق المحتلة بالعقوبات الجماعية (وهو فارسها) الى درجة قطع الماء والغذاء عنهم حتى يعطشوا ويجوعوا (حتى يموتوا ؟ !) .

فقال : « اذا لم يشأ عرب المناطق في المحافظة على الحياة الطبيعية في مدنهم فان الحكومة تستطيع ان تخلق وضعا تصبح حياتهم هم انفسهم ، في ظله ، حياة غير طبيعية »..

كيف ؟

« يجب أن نوضح لرؤساء المدن والسلطات المحلية (في المناطق المحتلة) ان الاضرار بالمصالح الاسرائيلية وبحرية التجول سيؤدي الى مجابهته بعرقلة الحياة الطبيعية في مدنهم وقراهم . فحين لا تسرح الاغنام في مراعيها حتى العاشرة صباحا ، أو لا ترسل الفواكه والخضار الى أسواق المدن في الساعة الضرورية ، وحين ينقطع النفط أو الكهرباء — حينئذ يصبح العبء غير محتمل . وربما يوجد في الضفة أشخاص لا يخافون من اللعب بالنار . ولكن الحياة ، بدون ماء ، تصبح غير محتملة » ..

وقبل أن يتسرع الوزير بيرس (تلميذ ديان) ويوافق على اقتراحات ديان « الانقائية » ، نريد أن نسأله ونسأل ديان : وماذا يحدث اذا رفض أهالي الضفة المحتلة الخنوع ؟ هل ، حقا ، يقطع عنهم الماء والكهرباء والكاز

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي

ادانة الخلافات العربية والتأكيد على الصداقة السوفييتية والجبهة الوطنية التقدمية

بغداد — عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره القطري الثالث ابتداء من الرابع من أيسان الجاري وحتى السادس منه . وفي ٢١ منه نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقاطع هامة من التقرير السياسي الذي قدم الى المؤتمر .

وجاء في التقرير ، حول الوضع العربي ، أن العالم العربي تحول ، في المدة الاخيرة ، الى ساحة صراع شديد بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها قوى التقدم والاشتراكية ، من جهة ، وبين الامبريالية ، وعلى وجه الخصوص الامبريالية الامريكية ، وصنائعها في المنطقة — اسرائيل والانظمة الرجعية — من جهة اخرى .

وهذا الصراع يستهدف تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وأوضح التقرير أن الخلافات والتناقضات ، داخل العالم العربي ، أفسحت المجال امام اسرائيل للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

ولما اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء فقد وجهت ضربة الى حركة التحرر الوطني . لقد أدت الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي مصر والى تعزيز المواقع العسكرية الامريكية واخرجت مصر ، عمليا ، من جبهة النضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في التقرير ، ايضا ، ان اضعاف الحلف بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية يظل الهدف الاساسي لمؤامرات الامبريالية والرجعية . وذلك لان هذا الحلف هو الضمان لقوة حركة التحرر الوطني العربية والضمان للانظمة العربية التقدمية والسند الاساسي للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية .

وتدرك قوى التقدم كما تدرك الجماهير العربية ، ادراكا راسخا ، أن دعم الحلف مع الاتحاد السوفييتي وتحويله الى حلف راسخ ووطيد هما الهدف القومي والوطني الاعلى .

والحزب الشيوعي العراقي ، توجهه المسؤولية القومية ويوجهه التضامن الاممي ، يناضل بلا هوادة ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل اقامة حلف استراتيجي وطيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى — فهذه الاقطار هي أساس الدعم العالمي المقدم لنضال العرب التحرري.

وثمن الحزب الشيوعي العراقي ، تثمينا عاليا ، قيام الجبهة الوطنية التقدمية في العراق على انه أهم تطور في حياة البلاد وأهم مكسب من مكاسب الحركة الثورية . وسيستمر الحزب الشيوعي العراقي ، في المستقبل أيضا ، في بذل كل جهد من أجل تعميق التعاون بين أحزاب الجبهة لخلق الاوضاع الضرورية من أجل التقدم نحو الاشتراكية .

وكان الرفيق زكي خيري ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب قد افتتح المؤتمر في جو احتفالي حماسي .

والقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، تقرير الحزب ومواقفه وتوجهاته في الشؤون الدولية والحركة الشيوعية العالمية وحول الوضع العربي وحركة التحرر الوطني العربية ، وفي ميدان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، والدمقراطية السياسية ، والقضية الكردية والوضع الاقتصادي ومهمات الحزب في النشاط الجماهيري والعمل الايديولوجي وغيرها .

وقد اعيد انتخاب الرفيق عزيز محمد، في الاجتماع الكامل الاول للجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المؤتمر في ختام اعماله، سكرتيرا اول للجنة المركزية. كما تم انتخاب المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

« والاتحاد » ستستعرض ، في عدد قادم ، اهم ما جاء في مواد المؤتمر .

الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلي: ... قبعه الدامي ويلوح بنقمه!

... ذا هو الشهر السابع من شهور الانتفاضة الشعبية ... ة الغربية المحتلة والتي لم تتوقف منذ أوائل شهر ... الثاني من العام الماضي . لقد فشلت « اليد ... » كما فشلت « اليد الحريرية » في انقاذ الاحتلال ... لي من المصير المحتوم الذي انتهى اليه كل احتلال ... ان ومكان .

... ينما تتشق الارض ، بفعل الزلزال ، تحت اقدام ... ، نرى المسؤولين الاسرائيليين يلهون بالوهم انهم ... على اختراع وسائل تنقذ الاحتلال الاسرائيلي ... يختلف ، في المصير المحتوم ، عما عرف في النشاط من ...

... لفزيون الاسرائيلي يعرض على مشاهديه الهراوات ... ك والخوذ البلاستيك والتروس البلاستيك .

... لوزير بيرس ، بعد ان عقد رأية الهدنة مع الرئيس ... يهدد باتخاذ « اجراءات جديدة » لقمع ما يسميه ... ابات » في الضفة الغربية المحتلة . والتلفزيون ... ى (الاربعاء مساء) يوضح الامر لمشاهديه بانه ... جاء الى العقوبات الجماعية . وفي النهاية يقرعون ... علنين انهم قرروا انزال خريجي مجازر كفر قاسم ...) وغزة (١٩٧٠) ويوم الارض (١٩٧٦) — حرس ... — الى المعمعان ضد الطلاب والطالبات في الضفة ... لا يندى لهم جبين ولا يشعرون انهم ، بهذا القرار ... ون عن افلاسهم التام حيث ان حرس الحدود كان ... ولا يزال فلم يزد النار الا اشتعالا !

... اليوم نفسه (هآرتس الاربعاء ١٩ الجاري) نطق ... لاحتلال الاول ، وزير الامن السابق موشه ديان ، ... ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستطيع ان ... ياة الشعب في المناطق المحتلة حتى تصبح لا تطاق. ... سه للعودة الى العقوبات الجماعية ، التي كان ... الاول في المناطق المحتلة لا في اوروبا كما يعلم .. ، ... ع الماء عن مدن وقرى حتى يموت الناس من ... !

... ن مآسي القدر حقا أن يظهر ، في الربع الاخير من ... عشرين ومن بين المنتسبين الى شعب اسرائيل ، ... ؤولون يتوهمون انه في مقدورهم تهديد اي شعب ... وب بالابادة الجماعية .

... رف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي ... انه حتى الابادة الجماعية لم تستطع ، قبل الحرب ... ثانية وبعدها ، اي قبل اكثر من ثلاثين عاما ، ان ... الاحتلال من مصيره المحتوم !

... اللجوء الى هذا التهديد الوحشي ، في وقتنا ... ، هو كاللجوء الى التهديد بالقنبلة الذرية ، دليل ... التام .

... رف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير ... يرس ، ان الامبريالية الامريكية (الاقوى من ...) التجأت في فيتنام الى العقوبات الجماعية والى ... جماعية والى التهديد بالقنابل النووية . ثم خرجت ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

فلنر يهتف في الكنيست

أوقفوا المجازر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو متكهرب ، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، وقف النائب والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، وهتف في وجه المسؤولين عما يحدث في المناطق المحتلة وعما حدث ضد عرب اسرائيل في يوم الارض : اوقفوا المجازر قبل حدوث الكارثة . وصاح : « في أسوأ أحلامي لم اتخيل أن حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا في الماضي القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى حكومة مضطهدة ومستعبدة ومذلة وغير انسانية تثير ضدها ، باعمالها ، العالم كله » .

وكان الرفيق فلنر يتحدث عن تقرير وزير الشرطة . وسوف ننشر خطابه الهام في عدد قادم .

توفيق طوبي يحاضر في رياسة حركة السلام العالمية

أثينا — تاس — سيختتم اليوم (الجمعة) اللقاء السلمي الكبير الذي عقده مجلس رياسة حركة السلام العالمي في أثينا منذ ١٨ الجاري ، باشتراك وفود عن معظم دول العالم ، للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط وقبرص وحول المعركة العالمية الدائرة لتأييد نداء ستوكهولم منذ عام ٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وحول أمن اوروبا والتحضير لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في ايار ١٩٧٧ في وارسو .

وقد حاضر في الابحاث حول الشرق الاوسط كل من الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رياسة الحركة في اسرائيل والسيد عبدالله حوراني ممثل لجنة السلام الفلسطينية والسيد خالد محيي الدين سكرتير عام الحركة في مصر .

تأجيل مؤتمر « المصالحة » المصري — السوري

الكويت — اعلنت مصادر رسمية في الكويت ، ان المؤتمر الرباعي الذي كان من المقرر ان يعقد في الرياض اول امس بين رؤساء حكومات مصر وسوريا والكويت والسعودية قد تأجل الى أجل غير مسمى .. ولم تقدم اي ايضاح عن سبب تأجيل المؤتمر .

وكانت الكويت والسعودية قد دعتا الى عقد هذا المؤتمر من اجل اجراء مصالحة بين مصر وسوريا .

ويعتقد المراقبون ان سبب تأجيل المؤتمر هو اصرار مصر على عدم بحث اتفاق سيناء المعقود بينها وبين اسرائيل في المؤتمر بينما تصر سوريا على بحث هذا الاتفاق لانها ترى فيه سبب الخلاف بين البلدين .

والمعروف ان دور السعودية والكويت ينحصر ، حاليا ، في القيام بمحاولات لتطويع الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية في لبنان والمقاومة الفلسطينية، لمشاريع الاستسلام الامريكية — الاسرائيلية وذلك بالتعاون الوثيق مع حكام مصر .

مغزى زيارة الوفد العسكري السوفييتي للاردن

مجرد تهديد الاردن بالالتجاء للسوفييت اضطر الامريكيين الى بعض التراجع
استعداد السوفييت لتلبية طلبات المملكة الاردنية يدحض ادعاءات الساداتيين !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لا تخفي الحكومة الامريكية انزعاجها الشديد من الزيارة الحالية التي يقوم بها قائد سلاح الجو السوفييتي في الاردن . وتلتجىء الحكومة الامريكية الى مختلف الضغوط لمنع الاردن من عقد صفقة صواريخ دفاعية مع الاتحاد السوفييتي .

وكانت الحكومة الاردنية قد توجهت ، في الاصل ، الى الولايات المتحدة لمدها بتنظيمة صواريخ « هوك » دفاعية تتضمن ١٤ قاعدة من هذا النوع . الا أن الضغوط الصهيونية منعت عقد هذه الصفقة ولم توافق الحكومة الامريكية الا على تزويد الاردن بست قواعد صواريخ من هذا النوع وبثمن باهظ جدا ، بلغ ٨٠٠ مليون دولار ، وبشرط المراقبة الامريكية التامة على استخدام هذه الصواريخ وعلى أماكن وضعها في الاردن !

وكانت المملكة السعودية قد تعهدت بتسديد ثمن هذه الصفقة . الا انها رفضت أن تدفع هذا الثمن الباهظ وأصرت على أن لا تدفع أكثر من ٣٥٠ مليون دولار .

والآن ، وبعد أن أدركت الولايات المتحدة أن تهديد الاردن بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي هو تهديد جدي ، أعلنت المصادر الامريكية الرسمية ، في هذا الاسبوع ، انها مستعدة أن تخفض الثمن الى ٥٠٠ مليون دولار على أن تقدم الى الاردن مقابل ذلك تنظيمة صواريخ أقل دقة من التنظيمة المطلوبة. وتنتظر الحكومة الامريكية من السعودية أن توافق على هذا الثمن على اعتبار ان السعودية ، هي أيضا ، معادية للاتحاد السوفييتي !

ومهما تكن نتيجة المباحثات الجارية الان بين الحكومة الاردنية والوفد العسكري السوفييتي فان الجزع الامريكي من زيارة الوفد السوفييتي للاردن له دلائل على غاية الاهمية :

أولا — أن مجرد التهديد بالالتجاء الى الاتحاد السوفييتي قد أقام الامبريالية الامريكية واقعدها واضطرها الى بعض التراجع . وهذا دليل جديد على أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حمزة وناصر وحواري في مؤتمر صحفي بباريس

باريس — عقدت منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في باريس، أول أمس ، تحدث فيه عدد من زعماء الضفة الغربية المحتلة الذين طردتهم سلطات الاحتلال من البلاد ، عن الوضع في الضفة والانتفاضة الشعبية العارمة التي تجتاحها .

وتكلم في هذا المؤتمر الدكتور أحمد حمزة النتشة المرشح السابق لرئاسة بلدية الخليل ، والذي طردته سلطات عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان الماضي .

كما تكلم في المؤتمر كل من الدكتور حنا ناصر الرئيس السابق لكلية بير زيت والذي ابعدته سلطات الاحتلال في سنة ١٩٧٥ ، ولطفية الحواري وهي معلمة امضت في السجن سبع سنوات ثم ابعدتها سلطات الاحتلال من البلاد .

وأكد الدكتور حمزة أن مقاومة الاحتلال في الاراضي المحتلة ستتسع وتستمر وذلك للحيلولة دون اقامة مستوطنات جديدة في هذه الارض . وقال أن اقامة هذه المستوطنات تزيد فقط من نضالنا .

وأوضح حنا ناصر كيف أن

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كيسنجر يعد : بعد ٣ سنين !

واشنطن — وعد هنري كيسنجر بان تعاود الولايات المتحدة « تحريك » قضية الشرق الاوسط بعد ثلاث سنوات من الان .. وكان كيسنجر يتحدث امام التلفزيون الامريكي يوم الاثنين الماضي. فتكاد تمضي ٣ سنوات على حرب اكتوبر ومنذ أن تعلق انور السادات بخطوات كيسنجر وبوعوده . وهكذا ، واعتمادا على نشاط كيسنجر ، من المنتظر أن تمضي ست سنوات(للتحريك) القضية ..

هدنة ؟ لكن الى متى بين رابين وبيرس ؟

تل ابيب — اعلن رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، انهما توصلا الى تسوية الخلافات بينهما وانهما يريان في الازمة التي تميز العلاقات بينهما في حالة المنتهية ! ولذا فهما يعتقدان بانه لا ضرورة لتوسط طرف ثالث بينهما .

لكن المراقبين يجمعون على ان ما اتفق رابين وبيرس عليه ليس الا هدنة موقتة لا يدري احد كم ستطول ومتى ستنتهي ليعود الصراع بينهما ، اكثر حدة .

وحتى « دافار » شبه الرسمية التي اوردت النبأ في صدر صفحتها الاولى ، امس الاول ، وسط دموع « الفرح » بصلحة رابين — بيرس ، لم تستطع اخفاء حقيقة استمرار النزاع بينهما . واستشهدت بتوسط عليمة في حزب « العمل » تعتقد ان الهدنة بين رابين ووزير دفاعه لا يمكن ان تدوم طويلا .

كما يتساءل البعض على حساب من يا ترى تمت الهدنة ؟ اهو على حساب الاهلين العرب في اسرائيل ؟ ام على حساب عرب الضفة الغربية المحتلة ؟ او على حساب مستقبل شعب اسرائيل في السلام ؟ أم على حساب كل هذا مجتمعا ؟

انعقاد المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين — افتتح حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ١٧ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، برلين .

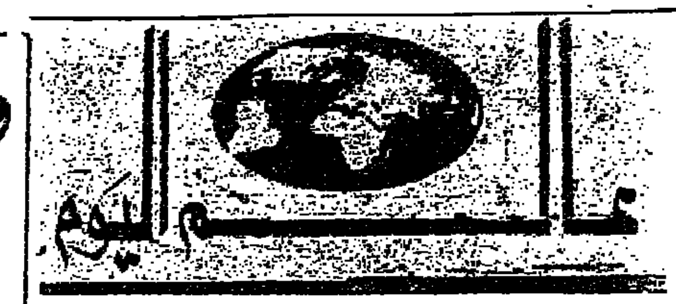
والقى تقرير اللجنة المركزية للحزب الرفيق اريك هونكر ، السكرتير العام للحزب . وقد تضمن التقرير ، بالاضافة الى تحليل الاوضاع الدولية في العالم ، البرنامج الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الديموقراطية ، وكذلك تقييم نتائج البرنامج الخماسي السابق للسنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ .

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب (رئيسا للوفد) ، ومنشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقد غادرا البلاد يوم الاثنين الماضي الى برلين .

الحبشة مستعدة للتفاوض مع القوى التقدمية في أرتيريا

اديس ابابا — تاس — اعلن رئيس حكومة الحبشة ط. فاتني ، في حديث له اذيع في الراديو والتلفزيون هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته مستعدة للتفاوض مع جماعات ومنظمات تقدمية في تقرير المصير وتأمين الاستقلال الذاتي لهم في اطار دولة الحبشة . ولكنها ترفض اجراء اية مفاوضات مع المنظمات المرتبطة بالامبريالية من ارتيريا حول الاعتراف بحق شعبهم والعرب او مع الرجعية الصينية .

ووعد فاتني بمساعدة ابناء ارتيريا الذين تركوا البلاد في اثناء الصدامات للعودة الى بلادهم وتعويض السكان عن الاضرار المادية التي لحقتهم .



توصيات وقرارات هامة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع أعماله في استانبول ، صباح السبت الماضي ، والتي استغرقت ٤ أيام ناقش خلالها العديد من القضايا الدولية الملحة . وقد أقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة ، ذات الطابع التقدمي المناهض للامبريالية وقوى التوتر والحروب ، حول الوضع في الشرق الاوسط وفي قبرص والمحيط الهندي وافريقيا .

ففيما يتعلق بالشرق الاوسط قرر المؤتمر ادانة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، والمطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من تلك المناطق واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتضامن مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومع الاهلين العرب في اسرائيل أيضا . وأدان المؤتمر الصهيونية ، بشدة ، باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية . وقرر القيام بحملة عالمية لتعرية تصرفات الصهيونية وممارساتها . كما دعا الدول الاسلامية الى مقاومتها . وأعلن المؤتمر عن تأسيس صندوق اسلامي خاص لمساعدة الاهلين في القدس العربية المحتلة برأسمال قيمته ٦٠ مليون دولار ، وذلك للتصدي لمخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى تهويد القدس العربية والقضاء على طابعها العربي الوطني .

ودعا المؤتمر اسرائيل الى وقف جميع أعمال تهويد مدينة القدس العربية ووقف انتهاكها لحرمات المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .

وبين التوصيات الهامة التي أقرها المؤتمر الدعوة لاعلان مناطق الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي وجنوب آسيا مناطق منزوعة الاسلحة النووية . من المناطق في ابعاد شبح الخطر النووي عنها وخطر سباق التسلح الذري المنهك ماديا وذي النتائج الخطيرة على السلام في العالم وفي تلك المناطق . وتكتسب هذه الدعوة أهمية بالغة في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه ازدياد نشاط الانظمة الرجعية في جنوب أفريقيا واسرائيل وايران كذلك ، على الرغم من تأييدها هذه الدعوة في المؤتمر ، الرامي الى تطوير أسلحة نووية فيها في محاولة لفرض سيطرتها على شعوب هذه المنطقة ومنعها من التحرر الوطني الكامل ، ومقاومتها لقوى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ودعا المؤتمر ، كذلك ، الى انهاء الاحتلال الفرنسي للساحل الصومالي ، أي لاقليم عفار وعيسى .

كما أعرب عن تأييده لمسلمي قبرص في اطار الدولة القبرصية المستقلة وذات السيادة ، والمحايدة . ودعا الى الغاء القواعد الاجنبية الموجودة في الجزيرة .

سبق وعالجنا في « عالم اليوم » الظروف التي ترتبت عنها الدعوة لعقد مثل هذه المؤتمرات . وقد أكدنا أنه على الرغم من تحفظنا من مجرد طابع الاطار الذي تنعقد هذه المؤتمرات فيه الا أن ما يميز القسم الاكبر من الدول المشتركة فيها أنها دول ذات نهج دمقراطي مناهض للامبريالية ، وان الانظمة الرجعية مثل السعودية والباكستان وايران لن تستطيع تجاهل مطالب شعوب البلدان الاسلامية وقضاياها المصيرية ، التي هي في جوهرها مطالب تقدمية ومناهضة للامبريالية والرجعية وأهدافها .

ابراهيم مالك

توفيق زياد في الكنيست يتحدث عن

وضع السلطات المحلية العربية وسياسة وزارة الداخلية تجاهها

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عمل وزارة الداخلية وفي هذا النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق زياد فتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها . ونحن فيما يلي ننشر نص هذا الخطاب كاملا لاهميته .

في هذا النقاش حول وزارة الداخلية سأتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها .

أبدأ بالناصرة ،

بعد الانتخابات في ٩-١٢-٧٥ قامت لاول مرة في تاريخ الناصرة ادارة مخلصة وعقلانية تعمل في اطار القانون ولمصلحة سكان المدينة والاخوة اليهودية العربية الحقيقية .

ولقد ورثت هذه الادارة ارثا مأساويا: تأخر في كل المجالات ، وضع متدهور في الخدمات العامة ، مدينة مخربة وبلدية عاجزة أشبه ما تكون بجسم مشلول مقعد تعمل الادارة البلدية كل جهودها لايقافه على قدميه .

والتعاون من قبل سكان المدينة مع الادارة الجديدة هو في الذروة . انهم يقفون معها مجندين كل امكانياتهم لمساعدتها . في كل حي قامت لجنة حي . مجموع اعضاء لجان الاحياء الفعالين يزيد على ٥٠٠ انسان . ولجان الاحياء هذه تدرس قضايا الاحياء وتنظم أعمالا تطوعية بدون مقابل ، من تصليح مدارس الى تصليح شوارع وتعزيلها وخطوط مجار وكل ما يمكن اصلاحه وذلك بدون أن تتكلف البلدية ليرة واحدة الامر الذي يوفر على البلدية مبالغ لا بأس بها .

أما جباية العوائد فقد تضاعفت واليكم الارقام التالية بخصوص الضرائب : في حين بلغت جباية الضرائب بين ١-١-٧٥ و ١-٤-٧٥ وبلغ ٨٦٦ ألف ليرة فقد زادت في نفس الفترة من هذه السنة ١٩٧٦ الى مليون و ٢٩٦ ألف ليرة أي بزيادة أكثر من ٥٥ ٪ . وفي حين انه في الفترة بين ٤/١-١٩٧٥/٥/١٥ بلغت جباية الضرائب ٥٥١ الف ليرة فقد بلغت بين ٤/١ — ٧٦/٥/١٥ مليونا و ٤٦٣ ألف ليرة أي حوالي ثلاثة أضعاف !

ويضاف الى ذلك أن الادارة الجديدة ماضية في تفعيل الجهاز البلدي باستمرار بزيادة المراقبة والادارة السليمة . ان وضع الخدمات العامة المتدهور طيلة الوقت في تحسن مستمر. امور كثيرة كانت تقبر في الملفات أشهرا وأحيانا سنين عديدة تحل اليوم في الحال . وهذا على الرغم من أن جهاز المستخدمين يضيق عن المعدل الضروري. مثلا في دائرة الهندسة البلدية كان طول الوقت مهندس واحد فقط في الوقت الذي فيه يوجد في بلدية عكا ٦ مهندسين مع أنه أصغر من الناصرة . لجنة التنظيم والبناء في الناصرة تعقد في ظل الادارة البلدية الجديدة اجتماعاتها بشكل دوري ومنظم مرة في الاسبوع وأحيانا مرتين محافظة على القانون في حين أن اللجنة السابقة كانت تعقد جلسة كل عدة أشهر .

أما بالنسبة لمشتريات البلدية فنحن اليوم نشتري مستلزماتنا اليومية بـ ٥٠ ٪ أو ٦٠ ٪ من السعر الذي كانت تشتري به اللجنة المعينة تلك المستلزمات قبل سنة على الرغم من ان الاسعار تضاعفت خلال السنة الماضية.

وعلى الرغم من ذلك كله فان موقف السلطات تجاهنا هو موقف سلبي . في حينه اثلجت يا حضرة وزير الداخلية تصريحك الذي قلت فيه أن المعاملة لبلدية الناصرة ستكون سليمة بغض النظر عن اللون السياسي للادارة الجديدة . ولقد قدرنا ذلك تقديرا ايجابيا وأعلنا ذلك في كل مناسبة . ولكن لاسفنا الشديد فقد راح حاكم اللواء الذي يمثل وزارة الداخلية يتصرف ضدنا بشكل يتعارض مع تصريحك اعلاه . وليس فقط حاكم اللواء بل أيضا ممثلو الوزارات المختلفة وبشكل خاص ممثل وزارة التعليم والتربية . ان معاملتكم لبلدية الناصرة تتميز بالعمل على فرض حصار مالي خطر علينا . ان المخصصات المستحقة لبلدية الناصرة من الهبات للسنة المالية الماضية ٧٥-٧٦ التي لم تقبضها بعد بلدية الناصرة تبلغ ٢٠٢٦٠٠٠ ليرة وبالاضافة لذلك فان المبلغ المستحق لبلدية الناصرة كقروض للضريبة العامة من السنة الماضية هو ٣٠٧ ألف ليرة أي أن الرصيد المطلوب لنا من السنة الماضية هو ٢٣٥٦٧٠٠ ليرة لم نقبض منه شيئا حتى اليوم . لقد أعلنت وزارة الداخلية أن غيرنا من البلديات أيضا لم يقبض مبالغ مشابهة حتى اليوم وأنها ستقبضها بمجرد تحريرها في وزارة المالية . حسنا سننتظر ولكننا لن نتنازل .

ومن ناحية ثانية فعند تسلمنا رئاسة البلدية ، وجدنا أن الالتزامات التي تراكمت عليها والتي تستحق السداد الفوري قد بلغت ٩ ملايين ليرة.

يضاف الى ذلك أن مجموع الهبات لبلدية عكا على حساب ميزانية السنة الماضية تزيد بمبلغ ١٢ مليون ليرة عن الهبات لبلدية الناصرة ، هذا على الرغم من أن عدد سكان الناصرة يزيد على الـ ٤٠ ألف مواطن ، وعدد سكان عكا يصل الى ٣٥ ألف مواطن .

وحتى يتضح الامر من الضروري أن نعلم أن في عكا يعيش ٩ آلاف عربي غير مأخوذين بالحسبان .

ان بلدية الناصرة منذ بداية شهر شباط وحتى يومنا هذا تسير على الهبات فقط . وكل ما وصلنا من ميزانية السنة الجديدة هو نصف مليون ليرة فقط .

ولنأخذ مثلا آخر هو معاملة وزارة التعليم لبلدية الناصرة : هذه الوزارة مدينة لبلدية الناصرة على حساب بناء المدارس بمبلغ مليون و ١٠٠ الف ليرة . ولقد قمنا بتقديم الحسابات الواضحة قبل اكثر من شهرين لوزارة التربية والتعليم ، ولكن حتى الان لم تقم الوزارة بدفع حتى ليرة واحدة .

ان هذا يسبب لنا متاعب كثيرة ودفع فوائد باهظة على القروض التي نأخذها من البنوك .

ان ممثل وزارة الداخلية يكدس العقبات في طريقنا ويتدخل سلبيا في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا بهدف عرقلة أعمال البلدية . وعندما ننجح في التقدم في مجال معين نراه يفتعل العقبات والصعوبات في ذلك المجال وغيره لافشالنا ولكن عبثا .

لقد نشرت الصحف باسم ممثل وزارة الداخلية السيد كينج ، العديد من الاخبار المزيفة والكاذبة بهدف التزييف على بلدية الناصرة . انني اعتبر هذا التصرف ، عداء سياسيا ضدنا ، وهذا أمر مؤسف حقا وعلى وزارة الداخلية أن تكون متيقظة لهذا التصرف من قبل ممثلها حاكم اللواء . ان مواقفه التعسفية التمييزية تجلب الضرر للسلطات المحلية العربية ولسمعة وزارة الداخلية وللتفاهم بين الشعبين .

ان حاكم اللواء السيد كينج هو مسؤول مسؤولية شخصية ، عن سوء العلاقة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية العربية في الجليل. انه بلا شك قد فشل في وظيفته وواجبه كممثل لوزارة الداخلية ويجب تنحيته من منصبه .

ان الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان لمعاملة الوزارة للسكان العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن نصف مليون مواطن ، هذا زيادة على أنه امتحان للدمقراطية الاسرائيلية ، التي تنقلب الى عكسها عندما يكون الامر يخص قرية عربية أو مدينة عربية .

ان وزارة الداخلية لم تفتح فمها بكلمة وكذلك الكنيست تجاه الاعتداء الذي تكرر ٣ مرات في « يوم الارض » يوم الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ على بيت رئيس بلدية الناصرة الذي هو أيضا عضو في الكنيست . ان هذا أمر خطر يتعلق بالدمقراطية واسرائيل عموما وليس بالاقلية العربية فحسب انه يتعلق بالعلاقات اليهودية العربية في البلاد وبقضية التفاهم بين الشعبين .

نسيم اليماد (الاحرار المستقلون): ابدينا ملاحظة على ذلك في لجنة الداخلية للكنيست .

توفيق زياد : لو أن الشرطة هاجمت بيت رئيس بلدية حيفا مثلا فهل كنتم تكتفون فقط بابداء ملاحظة في لجنة الداخلية للكنيست ؟

ان المعاملة السيئة التي تلقاها بلدية الناصرة هي مثال على نفس المعاملة التي تلقاها السلطات المحلية العربية . ان وضع الخدمات في القرى العربية ووضع القرى العربية عموما، وضع المدارس والشوارع والخدمات الصحية والخدمات العامة عموما هو في الدرك الاسفل . ان موضوع مصادرة الاراضي العربية هو موضوع خطير للغاية وكذلك موضوع المساحات الضيقة المخصصة للبناء في القرى العربية هو موضوع متساو وخطير ويجب معالجته بالشكل السليم . يجب رؤية حالة الانفجار السكاني في المدن والقرى العربية والعمل على الخروج منها بتخصيص مساحات البناء الكافية والتوقف عن مصادرة الاراضي .

لقد قال حضرة الوزير : ان وضع السلطات المحلية العربية اليوم هو غير وضعها في سنة ١٩٤٨ . هذا صحيح بسبب طبيعة التطور الديناميكية والتقدم الذي حصل لم يكن بفضل سياسة الحكومة بل على الرغم من تلك السياسة وهذا دليل واضح على أن الشعب العربي في البلاد هو شعب محب للتقدم والتطور .

يجب رؤية الواقع الجديد في القرى العربية . ان الكثير من القرى العربية اليوم هي مدن صغيرة . على السلطة الاعتراف بهذا وباعطاء المساواة التامة لنصف مليون عربي وأولا وقبل كل شيء بالغاء مصادرة الاراضي والتسليم بحقنا في الحياة والتطور على أرضنا وفي بلادنا . ان كل محاولة لتزييف طبيعة كفاح السلطات المحلية العربية والقول بأنه كفاح ضد الدولة وضد الشعب اليهودي ، كل هذه الاكاذيب لن تفيد أصحابها ولن تحل أية قضية بل على العكس انها تعقد الوضع أكثر . ان المساواة القوية هي في مصلحة شعبي هذه البلاد .

وفي الختام أود أن أتعرض لامر آخر هو اللجنة التي تسمى بـ« لجنة تطوير الجليل » . هذه اللجنة تشكلت من ١٣ عضوا من رؤساء بلديات ومجالس محلية يهودية فقط الامر الذي يكشف طبيعة أهداف « التطوير » الذي هو تهويد لا أكثر ولا أقل . ان جميع أعضاء هذه اللجنة من اليهود وكأن سكان الجليل العرب ليسوا سكانا للدولة . كيف يمكن الحديث عن تطوير الجليل في الوقت الذي لا يوجد في هذه اللجنة حتى رئيس بلدية أو مجلس محلي عربي واحد ؟ أي تطوير للجليل هو هذا ؟ يجب حل هذه اللجنة واقامة لجنة من ممثلين يهود وعرب تهتم فعلا بالتطوير وهذا هو الامتحان لحقيقة النوايا المستترة وراء شعار « التطوير ».

في احتفال الناصرة بالضيوف السوفييت الى مهرجان ا

الدكتور باسم شوفاني : كل حل بدون الاتحاد السوفييتي باطل وموقت وخطر

ايها الضيوف والاصدقاء ،

انقلوا الى شعوب دولتكم العظمى تحية من الناصرة ، الناصرة قلعة الكفاح ، كفاح شعبنا العربي في هذه البلاد من اجل المساواة واخوة الشعوب وبناء صرح السلام العادل .

الناصرة عاصمة جليلنا وجليلنا ، جليلنا الجليل ، الذي كلما سلخ جزء من اراضيه زاد جلالا وهيبة ووقارا .

تحية من سكان جليلنا ، من ابناء شعبنا العربي المضطهد في وطن الآباء والاجداد ، في وطنه الذي يعبد كل حبة تراب من ترابه وكل زيتونة فيه قطعت لتتجدد .

تحية من شعبنا الذي كلما زاد اضطهاده ، ازداد صلابة وتماسكا واصالة .

تحية من الناصرة . انقلوها ، أيها الضيوف الاعزاء ، الى الدول العظمى الصديقة التي قضت شعوبها ، بقيادة الطبقة العاملة ، على كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والتمييز ، بعد أن نسفت بالثورة الاشتراكية كل ما سبقها من مظاهر الظلم الطبقي والفساد الاجتماعي . وقضت، والى الابد ، على كل المظاهر البغيضة من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

تحية من أهالي الناصرة ، بجميع طوائفها المتآخية ، بكادحيها ومثقفيها وتجارها وحرفييها — نساءا ورجالا ، شيبا وشبانا ، الى البلد الصديق . الصديق كل الوقت وخصوصا في وقت الضيق .

* البلد الذي ناصر وما زال يناصر كفاح الشعوب الظمأى الى الحرية والاستقلال وبناء المستقبل السعيد لاجيالها .

* يناصرها بكل عزم وقوة، وبدون حدود . يناصرها بتعقل وبنظرة ثاقبة ترى المستقبل بوضوح، وبسياسة رحبة الصدر ومتسامحة .

* ومن مثلنا ، نحن أبناء الشعب العربي ، يعرف تسامح الاتحاد السوفييتي ، تسامح قادته ورحابة صدورهم

من منا ومنهم لم يتألم ، بصمت ، لالغاء معاهدة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

ولكن ، ثقوا أيها الاخوة أن الدنيا بخير ، وأن هنالك ظواهر عابرة زائلة.

الدنيا بخير لان الشعوب دائما بخير.

الدنيا بخير ، أيها الاخوة ، لان أبناء جيلي ، من أبناء كل الشعوب . وما أصدق الشعوب حين تقول كلمتها :

ان أبناء جيلي فتحوا أعينهم على مسيرة دولتكم الرائعة والرائدة ، في دعم كفاح الشعوب العادل .

* فمن نصرة مصر عبد الناصر عند تأميم قناة السويس ، الى نصرة كوبا كاسترو .

ومن وقفتكم العملاقة ، دعما لكفاح شعب الفيتنام . شعب التضحيات الاسطورية في أقصى الشرق الاسيوي، الى الموقف الحازم ، ونصرة شعب انغولا في الغرب الافريقي .

فبفضل دولتكم ، أيها الاصدقاء : لم تعد الشعوب الصغيرة المغلوبة على أمرها تخشى خطر تدخلات المستعمرين وجنونهم . كما كان الامر في الماضي القريب .

فالى جانبها يقف ، اليوم ، الاتحاد السوفييتي بجبروته الاقتصادي والعسكري وبعد نظره السياسي وصدقه .

* * *

لذلك فعلى حكام وقادة منطقتنا ، من المتطرفين ، عربا ويهود ، وعلى قادة احزاب الحكم في اسرائيل بالذات ، وفي هذه الايام الحبلى بخطر انفجار جديد ، نتيجة سياستهم التي على ائتلاف بين احزاب رجعية ينتهج سياسة عنصرية واضحة من سياسة ضم الى سياسة استيطان ، على حكام بلادنا أن صوت العقل وأن يتعظوا من وأن يغيروا هذه السياسة ، سياسة احترام لحقوق الآخرين ومشاعرهم القومية والوطنية .

عليهم أن يتذكروا دائما ما مصير العدوان والاحتلال . كان مصير أصحاب النظريات والاستعلائية على مر العصور .

أيها الاخوة .

بدلا من أن يحرض بعض منطقتنا على الاتحاد السوفييتي ويزوروا ويشوهوا حقيقته و سياسته ، أمام أبناء شعوب ويناصبوه العداء ، وهو الذي نظام ابادة الشعوب العنصري

عليهم أن يحترموا الدولة السوفييتية وأن يعملوا بجد و لاقامة علاقات طبيعية (لا مع هذه الدولة العظمى . التي حافظت وتحافظ على العالمي ، بكل اخلاص ومسؤو سياسة ارتجال ومغامرات .

انني كعربي اسرائيلي وعـ مؤمن باخوة شعوب العالم الحل السياسي السلمي بين الشعب العربي الفلسطيني و اليهودي الاسرائيلي .

* انني أشكر دولة العمال و دولة الاشتراكية الاولى على التي كان لها حصة الاسد في الوحش النازي ، وشق الطـ أبنائها وجيوشها لتحرير والانسانية من غطرسته و البربرية . وأحتفل اليوم معكم هذه الذكرى .

أيها الاخوة .

انني أومن ، ايمانا راسخا يتزعزع ، بأن الدولة العظمى التي تنتهج سياسة عقلانية متزنة وواقعية ، حازمة ومنـ أجل تسوية النزاع العربي-الا على أساس ثابت وعادل ، الاحتلال ويضمن للشعب ا الفلسطيني حقوقه في وطنه دولته المستقلة ، الى جانب اسرائيل بحقوقها الكاملة وا « امنية كل يهودي شريف و واقعي ووطني» هي الاتحاد الـ

ان الدولة الوحيدة التي مواصلة المتاجرة بدماء العر من اجل مصالح الاحتكارات وتصر على وقف سفك الدما والعربية ، واقامة السلام لتنعم به كل شعوب المنطقة الاتحاد السوفييتي .

أيها الضيوف الكرام .

اننا شعب مارس الحرية

اننا شعب غنى للحرية وتغنـ

اننا شعب يحب الحرية و ينتزعها . يعرف كيف ينتزعها أعزل .

اننا شعب يحترم حريته الاخرين . نحن شعب يحب الكبرى نصيرة الحرية في نحب الاتحاد السوفييتي ، نـ الاتحاد السوفييتي .

أيها الاخوة .

لا حل لمشكلة الشرق الاو العربي الاسرائيلي دون أن الاتحاد السوفييتي دوره ا والبناء في حلها .

وكل حل بدونه باطل وموقت

بيت جن القرية التي تأخذ الحكومة من مالها ومن دمها

بقلم حنا ابراهيم

لبيت جن ، تلك القرية الرابضة في أعالي الجليل بقرب الجرمق موقع خاص في نفسي . ولست وحيدا في ذلك . فقد استطاعت تلك القرية العريقة ان تأسر الكثيرين بمحافظتها على أروع التقاليد العربية واكثرها اصالة ونقاوة وفي مقدمتها الكرم والشهامة . وحين نفى الحكم العسكري في الخمسينات عددا من قادة المنظمات الشيوعية في المثلث الى الشمال ، اختار بيت جن النائية منفى لمعظمهم . حاسبا انهم سيكونون غرباء منبوذين في قرية لا يعرفون منها احدا ولا تعرف عنهم شيئا ولم تسمع عن الشيوعية الا نتفا من دعايات مسمومة قديمة . وكانت المفاجأة التي اذهلت الحكام العسكريين ورأيناها طبيعية في تلك القرية الاصيلة . اذ أصبح المنفيون ضيوف القرية برمتها . ومركز العناية والاهتمام . وتجد الافكار الشيوعية التي حملها « الضيوف » صدى غير مستنكر . ولم يكن بد للحكم العسكري من ان ينفي المنفيين مرة اخرى ، ويبعدهم عن بيت جن ، بعد ان رأى حتى من كان يحسبهم اعوانه يرفضون الخروج على عاداتهم العربية الاصيلة .

ولكن الحكومة أساءت فهم هذا الكرم . وقررت ان تستفيد هي ايضا منه ، والى اقصى الحدود . فابتدأت باقتطاع ١٢ الف دونم من أجود الاراضي في الموقع المعروف باسم « الخيط » والذي تملكه القرية بشكل مشترك . وحرم الفلاحون من بيت جن من فلاحة هذه الاراضي بحجة الامن وقرب المنطقة من الحدود . بينما لم يسمح فقط ، بل أجبر أبناء تلك القرية الدرزية على الانخراط في الجندية ، وبشكل خاص في حرس الحدود . والذين ينهون مدة الخدمة الالزامية يجدون اكثر سبل الرزق مغلقة امامهم باستثناء الوظيفة في حرس الحدود . وحدثني بعض الشبان كيف كانت ادارات مصانع عديدة ترفض استخدام طالبي العمل الدروز ، لا تمييزا ضدهم بل لارغامهم ، حسب خطة معينة ، على التوجه الى « الخدمة » في حرس الحدود الذي كان يستقبلهم بأذرع مفتوحة .. وهنا ينسجم تماما مع مخططات الحكومة التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب الوعي الطبقي الى صفوف الشبيبة الدرزية وتريد أن تضعهم في مواقع تكرس الفرقة المفتعلة بين الدروز وسائر الشعب العربي الام . ومن الناحية الاخرى ترمي السلطات الى ابعاد الدرزي العربي بالتدريج عن أرضه «وهموم» الزراعة والفلاحة ، لتسحب الارض من تحت قدميه دون ضجيج. حدثوني ان وكالة سيارات رفضت بيع سيارة شحن الى احدهم ما لم يدفع مقابل ثمنها ارضا في الخيط !

كنت اقول وانا استمع الى ما تعانيه بيتجن وما لا يختلف كثيرا عما تقاسيه سائر القرى العربية « في كل واد أثر من ثعلبة » لولا أن الأمر لا يقتصر على مجرد الأثر. فعملية تجريد شعب من أرضه عنوة وخلال حياة جيل واحد ليست مجرد أثر . وحتى في بيت جن ، تلك القرية التي كانت الارض فيها موزعة بالتساوي تقريبا بين الناس اخذت الآثار المدمرة لسياسة استملاك الاراضي تبدو واضحة للعيان . فقد اخذ عدد من الذين لم تبق لهم أرض تذكر واولئك الذين نزحوا منذ عهد غير بعيد من جبل العرب الى بعض القرى الدرزية ينزحون مرة اخرى سعيا وراء الرزق. واستقر بمعظمهم المطاف في ايلات في اقصى الجنوب حيث تقطن الان جالية كبيرة معرضة ، مع مرور الزمن ، الى فقدان ملامحها القومية .

والقضية التي تعرفها معظم قرانا تتكرر في بيت جن أيضا . المسطح ضيق ، والخارطة الهيكلية لا يعرف حتى الشيطان متى ستنجز . وقد علق أحد الظرفاء على ذلك قائلا : قرانا ، والدولة على السواء ، لا خرائط هيكلية لها . لان المشكلة هي مشكلة الحدود . فحدود الدولة في توسع مستمر الى الخارج . وحدود القرية العربية في ضيق مستمر الى الداخل . وبيت جن قرية جبلية . وهل هنالك أهون على حكومتنا من مصادرة الاراضي الجبلية والمراعي المشاع ! ؟ . هكذا فعلت بجبل « الديدبة » الى الغرب مباشرة من القرية . ثم الحقته بمسطح القرية . وجعلته قسائم للبناء . وراحت تعرض المبادلة بالنسبة المعروفة والتي تصل الى ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد للبناء . وهكذا تطبق المثل القائل : « من دهنه سقي له » . أي تأخذ أرض العرب مقابل أرض للعرب .

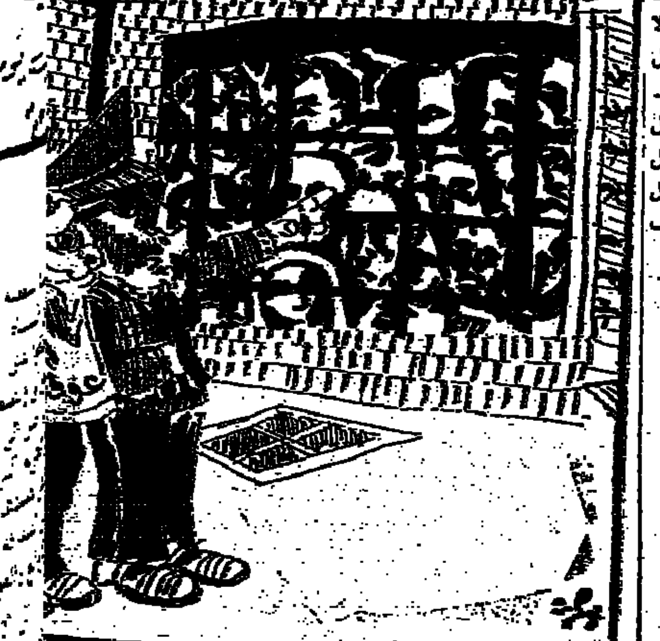
وبيت جن مشغولة اليوم بالانتخابات التي ستجري في ٢٥ ايار الحالي . والسلطات تحاول من وراء ستار جعلها معركة محلية بين زعماء العائلات على مقاعد المجلس المحلي . وتبعدها تماما عن المعترك السياسي العام. ولكنها لم تنجح في ذلك تماما. اذ نزلت الى الحلبة جبهة باسم « التعاون والعمل » تجمع عناصر تقدمية تريد للقرية أن تخرج من شباك العائلية ورواسب الماضي . ومرشح الجبهة الاول السيد أمين شاهين عامل يسافر ٣ ساعات كل يوم، ويشعر بقوة بنبض ركب الحياة والتقدم ويحس بالتحديات التي تطرحها الحياة .

وحتى التاسع عشر من ايار كانت الجبهة هي القائمة الوحيدة التي أنزلت برنامجا مكتوبا مفصلا توجهت به الى الناخبين . وجعلت قضية الدفاع عن الارض القضية الاولى من اهتماماتها .

والمرشح الثاني في قائمة الجبهة السيد نجيب احمد سويد سائق تاكسي يحدد الانتخابات بوضوح على أنها معركة ضد سياسة التمييز العاصفة ضد القرية وضد الشعب العربي بشكل عام . ويضرب أمثالا محددة . قال لم نسمع أن الحكومة أخذت أرضا من يهودي لتعطيها لعربي . أما العكس فكم نراه ونلمسه في كل يوم . والذي تعانيه قرانا من نواقص ليس مبعثه الاهمال من جانب السلطة . ان مأساتنا ليست في الاهمال بل في التمييز والاضطهاد .

ويؤكد السيد سلمان محمود نفاع المرشح الثالث في قائمة الجبهة صفة الانتخابات السياسية التي تتعدى اهميتها الحدود المحلية . وقال ان البنود التسعة في برنامجنا تظهر بوضوح ان مطالب كثيرة لنا لا تزال بعيدة عن التحقيق . ليس لان السلطات تعجز عن ذلك انما لانها لا تريد أو لا تهتم بها . وهي ليست كل مطالبنا بل القسم الاهم منها . كالمساواة في الهبات العامة ومشاكل البناء ومسطح القرية وانعدام المشاغل والمصانع في القرية واضطرار العمال الى العمل في اماكن بعيدة تستنزف

— البقية على صفحة ٥ —



جاء في الانباء ان وزير الاسكان الاسرائيلي عوفر زار قبل مدة ... وزارة « الاسكان » في تشيلي والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ... عن كثب على مسألة بناء المعتقلات الجديدة من اجل زج مزيد من الاحرار في سجون تشيلي !!

مقررات هامة لمؤتمر الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي
المؤتمر يندد بجميع اشكال الاضطهاد والارهاب ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — عقدت منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي مؤتمرهما الثامن في العاصمة السوفييتية في ١٢ و ١٣ أيار الجاري .

وقد اقر المؤتمر بيانا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في الانظمة الفاشية وضحايا الانظمة الرجعية المعادية لشعوبها ، ومع جميع المناضلين ضد الفاشية والعنصرية .

واعرب البيان عن التضامن مع دمقراطيي ووطنيي شيلي ، كما دعا الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي ، لويس كورفالان وجميع المعتقلين والاسرى السياسيين في شيلي والاوروغواي وبوروشواي وغواتيمالا والبرازيل وهايتي واندونيسيا واسبانيا وجنوب كوريا والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وفي كل البلدان التي يتحكم فيها الارهاب والرجعية .

وأكد البيان أن أعضاء الصليب الاحمر الدولي لا يستطيعون الوقوف جانبا ما دام الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا وزيمبابوي (روديسيا) وناميبيا قائما . ان المؤتمر ليناشد كل منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصليب الاحمر أن تصعد نشاطها من أجل الدفاع عن حقوق الانسان وتصفية الاضطهاد العنصري والارهاب الفاشي، واطلاق سراح جميع الاسرى الذين يرزحون في السجون لا « لذنب » اقترفوه الا لرغبتهم في انتصار الانسان وسعادته .

واقر المؤتمر نداء ، كذلك ، جاء فيه أن الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي ليؤيدان التأييد الكامل مطالبة الرأي العام العالمي بوقف سباق التسلح الذي تثيره قوى عدوانية ومعادية للانفراج الدولي . واعرب النداء عن تأييد المؤتمر لعقد المؤتمر الدولي من أجل نزع السلاح ، حالا . وان المؤتمر يناشد كل من يعز السلام عليهم لتشديد النضال من أجل القضاء على مواقد الحرب ، وأولا وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، ومن أجل الترجمة الفعلية لقرارات هلسنكي ، وضمان الامن في آسيا ، والتوقيع على ميثاق بحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية .

وقد طالب المؤتمر ، كذلك ، بالتصفية الكاملة لكل مواقد العنصرية والاضطهاد الاستعماري. ودعا جميع منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والاسد الاحمر والشمس لتنفيذ برنامج منظمة الصليب الاحمر الدولية الذي اقرته المنظمة في عام ١٩٧٥ ، دفاعا عن السلام ، والمساهمة النشيطة في كفاح الشعوب من أجل الانفراج الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

مؤتمران هامان لانصار السلم هذا العـ

موسكو — سيعقد مؤتمران هامان لانصار ا
في هذا العام . احدهما هو المؤتمر العملي للقوى ا
للسلام الذي سيعقد في موسكو في الفترة ما بين ا
والثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) القادم و
موضوعه الرئيسي تعميق الانفراج الدولي . والثاني
هو المؤتمر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع الـ
الذي من المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) القادم في
عاصمة فنلندة .

وقد اتخذ القرار بعقد المؤتمرين في ندوة انصـ
السلام التي انعقدت مؤخرا في موسكو وحضرها حو
١٠٠ ممثل عن الحركات والمنظمات الدولية والقومية

الاتحاد
للآداب والثقافة والفن

رامبرنت (١٦٠٦ ـ ١٦٦٩)

من الاخبار التي تظهر بين حين واخر في الصحف المحلية ، والاجنبية ، عن سرقات المتاحف والمعارض الفنية ، نلاحظ ان لوحات الرسام الهولندي رامبرنت ، هي اكثر اللوحات المعرضة للسرقة والتي تاخذ احيانا طابع « العمليات » البوليسية التي تشنها عصابات « المافيا » على متاحف عواصم الدول ومعارضها .

وقد تاخذ هذه العمليات ، بالاضافة الى السرقات المنفردة ، طابع السطو المنظم لصالح دول تكون هذه « العمليات البوليسية » بالنسبة لها ذات مصلحة قومية من الدرجة الاولى .

وليست الكنوز المصرية والبلاد التي سرقت من الارض المصرية المثل الوحيد ، اذ ان اكثر الشعوب التي عانت السيطرة الاستعمارية لا تزال تعاني النقص الحضاري (الذي سرق في صناديق مريحة ، واخذ الى مكان مريح ولائق الى جانب حضارات « شعوب راقية » في لندن ، وباريس ، ونيويورك) .

اما رامبرنت هذا الرسام الذي عانى القهر وصور الفقراء في صورة الانبياء ، فان لوحاته اكثر عرضة للسطو الفردي والجماعي من غيرها .

ولو كان رامبرنت هذا الذي كرس حياته من اجل ان يكون الفن صادقا وذا رسالة ـ حيا يرزق ـ لكان وصف نفسه : لقد كنت صادقا ومعيبا ، هذا العالم الذي وقف مني موقف المهاجم ورفض اسلوب عملي طيلة متى هام ، يتحول الى رعية ويجعلني نبيهم . رامبرت كان « نبي زمانه » هكذا قيل عنه بعد مئتي سنة من وفاته لكنه في نظر نقاد زمانه فقد كان « الصبي القلق التي ينتمي الى الجماعات المنحطة » وبقي هذا الانطباع ساريا الى ان جاءت الهبة القبالية وحطمت مفاهيم الفن والجمال لنقاد الفن في العصور الغابرة .

رامبرنت كما رسم نفسه

ورامبرنت هذا الرسام الخالد التي كانت فترة حياته مليئة بالتغيرات والحروب التي اشتعلت مع اسبانيا وفي نزاع استعماري عن من « يملك العالم » كان هو آنذاك يبحث عن الضوء والظل لايجاد الحقيقة ، هذه الحقيقة التي ظهرت في لوحات مستمدة من الانجيل في صور « رجل الشارع » .

ومن تلك اللوحات تصوير امراته « ساسكيا » التي اخيها ، وظهرت في اكثر من صورة ذات مضمون حسي .

وكذلك اللوحات المستمدة من التوراة والانجيل في صور « شمشون ودليلة » و « ملكة سبا » و « صلب المسيح » و « عودة الولد الضال » . ورسم رامبرنت الكثير من لوحات (البورتريت) (صور شخصية) ومن لوحاته الشهيرة « الحرس الليلي » التي شوهها احد الهواوس قبل

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

عبد عابدي



حفر على الزنك لرامبرنت ١٦٤٢ شحاذ على مدخل منـزل

بيت للورقة البيضاء

زكريا تامر كاتب عراقي مجيد ، صار في الآونة الاخيرة يتحف الصغار بقصص يستمتع بها الكبار مع الصغار .
والقصة التالية منقولة عن جريدة « طريق الشعب » البغدادية .

كانت الاقلام الخمسة الملونة تحيا مع ورقة بيضاء على سطح طاولة خشبية .

وفي يوم من الايام نظر القلم الاسود باستغراب الى الورقة البيضاء وقال لها متسائلا :
« أنا حزينة لانني لا أستطيع تحقيق ما أتمنى » .

قال القلم الاسود : « وماذا تتمنين » ؟

قالت الورقة البيضاء : « انني اتمنى الحصول على بيت له حديقة » .

تهامست الاقلام الخمسة ثم قالت للورقة البيضاء بصوت واحد : « قررنا مساعدتك » . رسم القلم الاحمر على الورقة البيضاء بيتا صغيرا .

صاحت الورقة البيضاء محتجة : « البيت له أيضا باب ونوافذ » .

فرسم القلم الاخضر بابا ونوافذ ، ورسم القلم الاسود غربانا تطير ومدخنة يتصاعد منها دخان يشبه غيمة سوداء ورسم القلم الازرق سماء صافية ، ورسم القلم الاصفر شمسا مشرقة ، ثم غطى القلم الاخضر الارض المحيطة بالبيت بالاعشاب والاشجار .

تأملت الاقلام الخمسة ما رسمت ففرحت وقالت للورقة البيضاء : « ها قد حصلت على بيت وحديقة » .

قالت الورقة البيضاء : « أنا بحاجة الان الى من يؤنسني » .
تسارعت الاقلام الخمسة الى رسم قطة وكلب .. ولما ابصرت القطة الكلب ماءت خائفة وركضت هاربة فطاردها الكلب وهو ينبح . ضحكت الاقلام الخمسة وضحكت الورقة البيضاء .

وفي تلك اللحظة ، جاء حمار وهو يتثاءب ، وقال : « ما هذا الضجيج ؟ اذن أنتم السبب في ايقاظي من نومي »؟!
ونظر الحمار الى البيت بدهشة واعجاب ثم قال : « ما أجمل هذا البيت ! سأسكن فيه » .
قالت الورقة البيضاء : « البيت بيتي » ..
وقالت الاقلام الخمسة : « نحن صنعنا هذا البيت لصديقتنا الورقة البيضاء » .

فلم يكترث الحمار بما قالته الورقة البيضاء والاقلام الخمسة ، وقال : « البيت صار بيتي ما دمت سأسكن فيه » .
وهم الحمار بالدخول الى البيت . فبادرت الاقلام الخمسة والورقة البيضاء والقطة والكلب الى التشاور ، واتفقت على طرد الحمار .

هجم الجميع فجأة على الحمار . انهالت الاقلام بالضرب على الحمار . عضت القطة الحمار . عض الكلب الحمار . ونقرت الغربان الحمار .

وفوجئ الحمار بما حدث . فنهق وركل بقوة ، ولكنه اضطر بعد قليل الى الهرب بعيدا عن بيت له أصحاب يحمونه ويدافعون عنه .

”لما انجنينا“
مسرحية ولحنية صادقة

• بقلم : نظير مجلي •

كنتيجة حتمية للنضال الواعي ضد الاحتلال ، اشتملت انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة من جملة ما اشتملت عليه أيضا مجالات الادب والفنون . فقد قامت الفرق المسرحية الوطنية والفرق الفنية الاخرى .. وحملت سلاحها التعبيري واحتلت موقعها في المعركة .. ومنه .. انطلقت الى العمل .

وبالمقابل .. كان العدو يقف بالمرصاد .. وكان اشهر بسلاحه حتى قبل ان يفرض المعركة .. فداهم أبناء البلد وواصل عملية الاغتيال . ولما كان عدوا متطورا .. « مودرن » .. أدرك ما يحمله الادب والفن من مخاطر على « أمنه » و « سكونه » فراح يعمل ليل نهار على خنقه ..

ولكن .. هل يخنق صوت الشعوب .. وهل يخبو لحن استمد ايقاعه منها .. او هل يثلم قلم كتب بحبرها .. منها واليها ؟!

ان أعمال وحوادث كثيرة أجابت على هذا السؤال من واقع الاراضي العربية المحتلة ..

فحين اعتقل الشاعر التقدمي خليل توما .. ازداد قلمه سيلانا .. وازداد شعره ارتباطا بالام شعبه وابناء طبقته العاملة .. ثم قرأنا ديوان شعره الوطني وهو لا يزال قابعا في أروقة سجون الاحتلال حسب قوانين الاستعمار البريطاني .

وحين اعتقل الفنان الفلسطيني التقدمي مصطفى الكرد بسبب نشاطه الفني الوطني ، لم يخب صوته .. بل بقيت أعماله تعرض على الجماهير .. وقام بتمثيل دوره في مسرحية « لما انجنينا » واحد من العشرات من ذوي القدرات .. الذين استعدوا لمواصلة الطريق .. وقام رفاقه بايصال صوته من خلال المسرحية ليثبتوا انه لا يزال وسيبقى بينهم .. مهما بطش نير الاحتلال ويطغى .

وفي الواقع ، اني بصدد هذه المسرحية بالذات .. « لما انجنينا » .. لا لانها تعتبر مثالا صادقا عن دور الفنان في النضال من أجل قضايا شعبه العادلة .. وانما أيضا لانها المسرحية السياسية العربية الاولى ـ على الغالب ـ التي تعرض في مدينة الناصرة ، حيث لم يتخذ الفنانون فيها دورهم في النضال السياسي بعد .. لاسباب كثيرة ليس المجال لذكرها في هذا المقال .

أما المسرحية .. « لما انجنينا » فقد عرضها مسرح « صندوق العجب » المقدسي ، منذ عدة أشهر ، على مسارح القدس المحتلة .. فلاقت تجاوبا كبيرا مع جمهور المتفرجين ، الامر الذي دفع بالسلطات الى اعتقال أحد أبطالها « مصطفى الكرد » في محاولة لايقافها .. وردع كل محاولة للاستمرار في هذا التيار المسرحي .

وهي تعرض واقع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية .. وتسخر من توجه بعض الدول العربية والاستعمار الكسنجري واسرائيل من القضية الفلسطينية ، من جهة أخرى .. وتعرض بألم واستفزاز المعارك الجانبية الجارية بين الدول العربية وتنتهي بانشودة الامل التي غناها مصطفى الكرد وسجنها رفاقه بصوته لتبقى ختاما محرضا للمتفرج على الامل بالنصر .

لقد كانت احدى العبر الاساسية من المسرحية هي الموقف الذي اتخذه « عنتر » حينما تخلص من أحد مستعبديه . فقبل هذا المشهد كان عنتر يحلم بالوصول الى اخيه البعيد .. خارج الوطن .. ولكنه بعد مقاومته الجريئة .. أعلن عنتر انه لن يحاول الهرب بعد .. فقد عرف الطريق الصحيح الذي سيسلكه .

كما وبرزت في المسرحية قضية الاستغلال البشع للعمال ، وكيف لا تكفيهم أجورهم للعيش عيشة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

مــن مشاهــد « لما انجنينـــا »

نايف سليم

أمر عجيب !

(تسلمت ـ هذه المرة ـ أمرا يمنعني من الوصول الى المقبرة المدفونة فيها وفاء لان («دور») مصادرة مصادرة الارض في بلدنا « لحق » المقبرة) ...

اوامركوا العتيقة والجديده
عمبترجع العصر الحميدى

« عجايب دمقراطية » وغرايب
كثيرة ، صارت نواعا عديده
ومنها سهام مغزوزه بقلبي
ومنها سموم مصبوبه بوريدى
شو هـ الدمقراطيه « البتيكه »
اللى بتظلها محمى الحديده

حرب ودايره ع الناس كلهن
وزمره مضيعه كل الجهود
بطاله وغلا ولصوص وجريمه
ونهب الارض غالت بلا حدود
وتقسيم الشعب شيع وطوايف

والهاؤه بألف حيله ومكيده
وتحريضه ع بعضه بشكل أعمى
تتبقى قوته الحقه بديده
سموا الجو حولي ما استطعتوا

وعودوا بالوعود وبالوعيد
ولموا تهم من كل الزوايا
« قوميه .. وسلبية .. ووجودى »

و « ضد الامن والجمهور » أيضا
ومحرض للمشايخ والجنود
وجيبوا وراق صفرا تا تملوا
بلهجات الخفيفه والشديده
شربنا ع حبتكوا الف مره
وما عدنا نحس لسعتها المبيده

وما عادت تحرك في شعره
ولا عادت تأثر في قصيدى

وصارت كل مره تمر عني
متر المي ع الصخره الصليده
معي من كل جنس وراق صفرا
ويا ما سودت وجه الجريده

ومنها منع عن غزه الابيه
وعن الجولان والضفه « العنيده »
وفيها بمنطقة عكا لحالا

وفيها بمنطقة تسعه « الشهيده »
وفيها بقريتي مجبور ابقى
وفيها ببيتنا شهور المديده

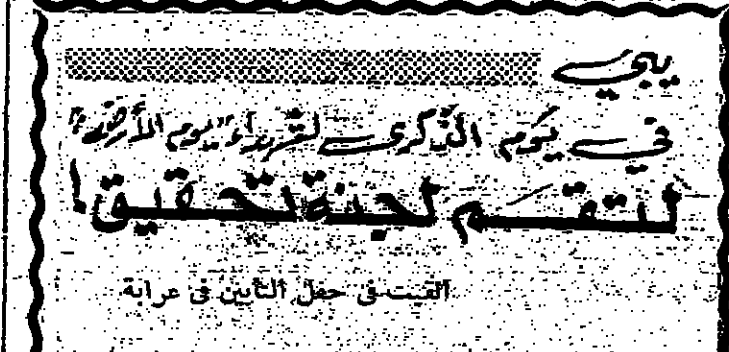
وشو في منع بعده ما انمنعته
ووين في قيد ما انحطش بايدى ؟
وأجاني امركوا « الامبراطوري »
الصادر عن محاكمكوا الرشيده !
حتى ع القبر ممنوع امشي ؟
ى عالم وينها « الواحه الفريده » ؟
ووين حقوقنا ؟ وين العداله ؟
المصلوبه على بوز البروده ؟
ووين الفلسفه الديمقراطيه ؟
ووين الادعاءات المجيدة ؟
وحرية فرد باسما تهتموا
« الدنيا كلها ضد اليهود »
وجعلتو شرقها وغربها معادى
« ولا سامي ومهزوز العقيده »
وقلبتوا حقنا ستين باطل
بمحاكم تراتوشية البنود
ولو غدرتو منعتوا الشمس عنا
ونسمات الهوا انكانت مفيده
وهدم بيوتنا محلل لانا
منتحمل مظالمكوا بيروده ؟

●

« وفائى » في القبر بتطاردوها ؟
وبعدا ما بلت تحت اللحود
وبعد لحما طرى يا نار قلبي
وبعد شعرا مسبل ع النهود
وبعده الورد ع التابوت أخضر
وبعده ما ذبل ورد الخدود
وبعد منديلها لحمر بايدا
وبسمتها ولفتتها الودوده
وبعد امها بتقعد في الليالي
بتسهر عا نيارينا الوحيده
وبعد عروه أخوها دوام بنده
وبسأل وينتا بدها تعودى ؟
وجرحا الما تعصب بعد جمره
بلهيب نار من بعد الهمود
ى نارى عيونها شو صار فيهن ؟
ذابو ؟ كيف ؟ راحوا من الوجود ؟
وكيف تطفت نوارا وضاعت
اخبارا آخ للابد الابيد ؟؟
ى ويلى كيف بدكوا تصادروها
عظاما الظلت الذكرى الوحيده ؟

●

قانون الغاب جارى بكل جواره
الحاكم نيب والشعب الطريده
وحكم الاغنيا بيظل ماشي
بسياسة نهب مدروسة وطيده
وكل ما « وسعوا الدولة شويه »
كل ما ضيقوا ع الناس فيها
تتيجى ساعة الحل الاكيده
وتتكسر نيابهن بالمطارق
وتتحصدهن مناجلنا حصيده



القيت في حفل التأبين في عرابة

ما سمعته
لن انساه
اطلقوا بدني من السلاسل التي تعيق
طيراني وتضغط على روحي .
لم أصل الى قمة الاستعباد بالصدفة ،
والحرية التي احتلتها بلهيب حياتي ، اسندت
على جسدها المحترق اوراق جلدي ، مفتشا
عن الصداقة ومناديا من خلال بصيص
الزوابع والعواصف .
كل الاحترام للانسان .
حتى لو اقتلعتموني في الشتاء ، ستراكم
رموش عيني ، وساضربكم بصيف نفسي
الى أن تسيروا بالرعد كالمنبوذين .
ما سمعته في صباح يوم بعيدا عن تل ـ ابيب
التي تفرك عينيها من صمت أهل القبور ،
لا يمكن أن أتحمله .
دم سفك وشباب قصف من أشجار
الزيتون .
القتل هناك والجرح ينفذ من الاضواء
الزرق في رؤياي .
الذي أعطى الاشارة ودفن في أعماق
القبور الجثث ، قد اقام اعمدة القتلة
في الطيرة وعرابة وكفر كنا وسخنين ،
طعن لحمي وسلخ عن شعبه الانسانية .
الحزن يخيم على السحب في السماء والقمر
لا يضيء بعد من التعب .
ستة من السمر كالارض ، عطر التراب
من صنع يد أمهاته ، ممزوجا بجمال ابائهم .
كل ما اريده الموت للكراهية والطهارة
في بيتي ـ جناتي .

مسلسل عن : مبادئ علم اللغة .. (٥)

• بقلم : علي عاشور •

عندما انطق بهذه الكلمات : « علم الاصوات اللغوية » ، فانني اقوم بجهود عضلية كثيرة ، ثم تنتقل هذه الاصوات في الهواء الى اذن السامع ، او آذان السامعين . وبعد ان تتلقاها طبلة اذن السامع يقوم السامع بجهود « عقلية » او «نفسية» لفهم معاني هذه الكلمات ، ثم من الممكن لو أتيح للسامع أن يتكلم أن يصبح المتكلم .

هذا الصوت الانساني وحده هو موضوع علم الاصوات اللغوية .

لقد شغل اللغويون من قديم بالنظر في الاصوات اللغوية . ولكن ما اوصلهم اليه نظرهم لا يبلغ من الضبط والاتقان ما وصل اليه المحدثون من علماء اللغة .

ان أقدم صور الكتابة (الخط) يتضمن كل منها ادراكا لاصوات لغة من اللغات . اذ نحاول أن نمثلها بعلامات كتابية منظورة .

ويلاحظ على الآراء الصوتية لقدماء الرومان واليونان انها تقوم في جملتها على الآثار السمعية التي تتركها في الاذن . وهي بهذا تختلف عن الآراء الصوتية لقدماء الهنود والعرب الذين أدركوا الاسس الفسيولوجية في تكوين اللغات المختلفة .

ولم يفطن اليونان الى تقسيم لغتهم الى القسمين الرئيسيين وهما « الاصوات المهموسة » و « الاصوات المجهورة » ، كما فطن الى ذلك الهنود والعرب . فمعروف أن من الاصوات ما يكون الوتران الصوتيان في نطقها متباعدين بحيث ان الهواء الخارج من الرئتين لا يتذبذب او يتذبذب تذبذبا ضئيلا فلا يحدث نغمة موسيقية ، وذلك كالتاء والثاء والسين ، هذا القسم سماه العرب « مهموسا » .

بينما يحدث في نطق أصوات أخرى أن يتقارب الوتران الصوتيان بحيث يتذبذب الهواء الخارج من الرئتين محدثا بذلك نغمة موسيقية كالـ ... والذال والزاي ، هذا القسم سماه العرب « مجهورا » .

أما تصنيف الاصوات الى « صامت » و « صائتة » فقد أدركه كل من اليونان والرومان والهنود والعرب .
فكل الاصوات العربية ، فيما عدا « الحركات » و « حروف المد واللين » (كألف «ما» وواو «ذو») فنحن نسميها « صائتة » .

ويلاحظ ان اليونان والهنود عرفوا « الصامت » بانه الصوت الذي لا يتأتى نطقه دون « صائت » اي انه « غير مستقل » بل معتمد على غيره . وعرفوا « الصائت » ، بانه الصوت الذي يمكن نطقه وحده فهو مستقل .
وقد صنف كل من اليونان والرومان والهنود والعرب أصوات لغتهم حسب موضع النطق . أو حسب « المخارج » اذا استعملنا المصطلح العربي القديم .
ولكن تصنيف اليونان وتصنيف الرومان يقومان على ملاحظة الآثار السمعية للاصوات لا على أسس فسيولوجية كالتصنيفين الهندي والعربي . فالتصنيفان اليوناني والروماني تنقصهما الدقة الواجبة في هذا المجال .
أما التصنيفان الهندي والعربي فيقومان على فحص وظائف أعضاء النطق . وعلى تحديد مواضعها بالنسبة لكل صوت وعلى درجة اتصالها .. الخ .
وتصنيف العرب لاصوات العربية حسب ما نسميه الان « طريقة النطق » هو ذلك التصنيف الذي يرجع الى سيبويه ، والذي توضع الاصوات العربية ، على أساسه ، في ثلاث طبقات هي : « الشديدة » و « الرخوة » و « ما بين الشديدة والرخوة » .

و« الشديدة » في هذا التصنيف هي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء . و« الرخوة » هي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء . أما « ما بين الشديدة والرخوة » فتضم الهمزة واللام والراء والواو والالف (كالف « ما ») .

ان كثيرا من ملاحظات العرب الصوتية يستمد من مصادر مختلفة : يستمد من المحاولات التي قاموا بها لوضع الكتابة العربية ، وللاصلاحات الكثيرة التي ادخلوها عليها . وذلك كالاصلاح المنسوب الى أبي الاسود الدؤلي والخاص بوضع نقط تمثل الحركات القصيرة والتنوين . وكان ذلك قبل وضع « النحو » العربي . وكالاصلاحات التي تلت هذا والتي أضافت الى الكتابة العربية علامات لخصائص صوتية اخرى .
وفي مقدمة كتاب « العين » للخليل بن أحمد تصنيف للاصوات العربية حسب موضع النطق .
أحس الخليل انه لا بد كي يضع معجما جامعا لمفردات اللغة العربية أن يرتب مواده على أساس معين . وقد اختار ترتيب المواد على أساس « الحروف » التي تتكون منها . واختار أن ترتب « الحروف » على أساس مخارجها . فبدأ من أقصاها في الحلق ، متقدما الى الشفتين . ومن المعروف انه سمى معجمه « بالعين » لانه كان يرى أن العين هو أقصى الاصوات مخرجا في الحلق . وهذا الرأي خاطئ ، بطبيعة الحال ، فهمزة القطع أقصى مخرجا من العين . وقد أدرك هذا تلميذه سيبويه .

ومهما يكن من أمر ، فان التصنيف المنسوب الى الخليل لا يبلغ من الدقة والشمول ما يتصف به تصنيف سيبويه لاصوات العربية حسب « المخارج » . ولم يقتصر سيبويه على هذا بل صنف الاصوات على اسس اخرى ـ كما ذكرنا ـ واشار الى الكثير من الخصائص الصوتية المختلفة .

ان كثيرا من « اصول » النحو العربي الخاص بـ « الحرف » و« الحرف المتحرك » و « الحرف الساكن » . وكمعاملة « حروف المد واللين » معاملة « السواكن » مع التسليم بانها من الطبقة التي نسميها « صائتة » وليست من تلك التي نسميها « صامته » ـ وكالعلاقة التي تصورها النحاة بين « الحرف » و« الحركة » وبينه وبين « السكون » . وتفسير كثير من الآثار « الاعرابية » التي تطرأ على بعض الكلمات .

ويمدنا العروض ، كما وضعه الخليل ، بمعلومات صوتية هامة عن تصور « المقطعية » العربية ، فالخليل لم يقم نظامه العروضي على أساس الحرف ـ متحركا أو ساكنا ـ ليس غير (وان كان الحرف المتحرك في العربية يكون « مقطعا ») بل لجأ الى نظام من « الاسباب » و « الاوتاد » و « الفواصل » اعتبرها العناصر التي تشترك في تكوين « التفاعيل » .
« فالسبب » اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين .
و « الوتد » أما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن . واما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن .

و« الفاصلة » اما صغرى وهي عبارة عن ثلاثة أحرف متحركة يليها ساكن . وأما كبرى وهي عبارة عن أربعة أحرف متحركة يليها ساكن .
والشعر حسب العروض ، يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب والاوتاد والفواصل على طريق مخصوصة .
ولا يسمح هذا المجال بالافاضة في بيان جوهر تصورات الخليل .
وفي ما يعرف بـ « علم الصرف » معلومات صوتية . فقد حاول الصرفيون (محاولاتهم الاولى ماثلة في كتاب سيبويه) أن يصفوا ما يطرأ على بنية الكلمة المعربة من تغييرات : اما في تصرفاتها المختلفة (من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ومبالغة ونسبة وماض ومضارع وأمر .. الخ) واما عند وقوعها في درج الكلام في سياقات صوتية معينة (كالادغام والوصل) الى غير ذلك من المباحث الصرفية .

وفي كتب اللغة ، وفي مقدمات معظم المعاجم العربية معلومات عن أصوات اللغة العربية ، وان يكن أكثرها ترداد لكلام الخليل أو لكلام سيبويه أو لكلاهما معا .
وقد أسهم علماء « القراءات القرانية » في اضافة تفصيلات صوتية الى ما أثر عن الخليل وسيبويه . فهم سعوا الى وصف « تلاوة » القرآن ، حسب والقراءات المختلفة فسجلوا خصائص صوتية تنفرد بها التلاوة القرانية رموزا كتابية تمثل هذه الخصائص .

وقد قدر للنحو العربي ، بما فيه من الوصف الصوتي أن يتاثر به جماعة من نحاة العبريين وان يتخذوه أساسا لوصف اللغة العبرية ومن هؤلاء ابن حيوج .

منذ القرن السابع عشر أخذت الدراسة اللغوية في أوروبا في النهوض . ومن أهم فروع هذه الدراسة التي تقدمت في القرن الثامن عشر هذا الفرع الذي يسمى بعلم الاصوات اللغوية ، فازدياد معرفة اللغويين بالتقدم الذي أصابه علم الطبيعة ، وعلم وظائف الاعضاء وازدياد اتصالاتهم بلغات مختلفة ، واشتغالهم بوضعها وبالمقارنة بين انظمتها الصوتية . كل ذلك وغيره كان عاملا من عوامل تقدم الدراسة الصوتية واعطائها درجة أكبر من الدقة والضبط .

ومما ساعد على أن تستقل الملاحظة الصوتية فتصبح علما أن المشتغلين بها أخذوا يطبقون عليها منهج الدراسة العلمية ، واتضح انه من الممكن ان توصف الاصوات اللغوية ـ أو بعضها ـ وتحلل بالاستعانة بوسائل آلية .

(في الحلقة القادمة : « علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة» (١)) .

١ ـ معظم ما ورد في المسلسل عن مبادئ علم اللغة مقتبس وملخص من كتاب « علم اللغة ـ مقدمة للقارئ العربي » ـ تأليف الدكتور محمود السعران ـ استاذ مساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ـ وقد صدر عن دار المعارف بمصر في سنة ١٩٦٢ .



أطلق رصاصة في الهواء تقتل عربيا !

كثرت مؤخرا البلاغات الرسمية التي تزعم بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار في الهواء ، لتفريق المتظاهرين . وفي كل مرة أطلقوا النار في الهواء قتلوا عربيا : طفلا ، امرأة ، شيخا ..

الرصاص « في الهواء » لا يميز ، خصوصا حين يكون موجها الى ظهور الناس !

ودولة دمقراطية ، عريقة في الدمقراطية ، بل أعرق الدول الدمقراطية من قبل الميلاد ، لا يطلق جنودها النار الا في الهواء ! ازدياد عدد القتلى في الضفة ، لم يشف غليل عضو الكنيست شموئيل تمير ، من زعامة الليكود . فقد قرر أن يطرح على جدول أبحاث الكنيست موضوع « الشغب » في المناطق المحتلة ، وليونة قوات الاحتلال في معاملة مثيري « الشغب » .

وتمير يريد أن تغير الحكومة بلاغاتها ، وأن تغير سياستها ، وأن يغير الجنود اسلوب اطلاق النار في الهواء . وفي اعتقاد تمير أن سياسة القتل عفوا لا تردع ، وأن سياسة القبضة الحديدية هي أشد تأثيرا على الشعب الثائر في المناطق المحتلة .

فثورة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تكلف حكام اسرائيل ما لم تكلفهم حروب الاحتلال والتوسع . فهي تكلفهم انهيار الاتزان المفتعل في السياسة . تكلفهم انهيار الاستقرار الداخلي ، بل تعمق ازمة الحكم الداخلية .

تكلفهم نفقات باهظة ، لن تقوى اسرائيل على حملها طويلا ، لقد أصبح الاحتلال عاملا قويا في تعجيل الانهيار الاقتصادي الداخلي .

وأخيرا وليس آخرا الاحتلال يكلف اسرائيل سقوط الطلاء عن آخر وجه من وجوه الرياء في العالم .

لم تكن دولة معزولة في التاريخ مثل اسرائيل ولن تكون ، وما تكتبه اليوم وسائل الاعلام العالمية عن اسرائيل لم تكتبه حتى عن جنوب افريقيا .

ولردود فعل الرأي العام العالمي الحادة اسبابها : ومن أهم أسبابها اكتشاف بشاعة الفوارق بين أقوال حكام اسرائيل وافعالهم مما أذهل الرأي العام العالمي . وبشاعة الفارق بين القول والعمل هي التي تذهل أيضا عددا من الاسرائيليين الذين أصبحوا يظهرون يوميا ينتقدون نفاق الحكومة والدوائر الرسمية .

وليس مذهلا أن تبطش الحكومة بعرب اسرائيل في ٣٠ آذار ، لتصميمها على تنفيذ مشاريع مصادرة الارض « الحيوية » لتطوير الدولة ، ويظهر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو فيعلن انه يمكن اجراء هذا التطوير بدون مصادرة !

ومؤخرا ذهل بعض الفنانين من كثرة البلاغات عن اطلاق الرصاص في الهواء وسقوط القتلى العرب ، فأوحى ذلك الى يوحنان غيفن وداني ليطاني بتأليف اغنية . فقد وضع الاثنان اغنية وغنياها في برنامج تلفزيوني ، يوم الخميس الماضي (١٣–٥) في برنامج « في العناوين » . أما اسم الاغنية فهو « العربي يبقى عربيا » !

لقد أحدثت الاغنية ردود فعل عنيفة في اسرائيل ، خصوصا في الدوائر الرسمية ، لان القصيدة جرحت احساسها . ولم يسلم من الحملة محرر البرنامج يارون لندن ، الذي لا يخشى من حين الى حين أن يدس في برنامجه بعض الحقائق التي تثير سخط السلطات .

لقد اثارت القصيدة احتجاج جميع الذين يعلو وجوههم طلاء الدمقراطية ، لان المغنين بالوا على هذا الطلاء فأذابوه .

وهاكم بعض أبيات القصيدة ، كما نشرتها الصحف :

« يوم الجمعة ، في الساعة السادسة ، حين تنام ،
نقدم لهم افلاما مهيجة .

تسمح لهم أن يستمعوا لاذاعة الاردن ، فليتسلوا .
اذا اطلقنا النار في الهواء فليتفرقوا .
واذا سقط منهم واحد فهو بالتأكيد عصفور .
ويستلفت الاهتمام انك في مظاهرات الاخرين لا تسمع عن كارثة .

تسمح لهم أن يكونوا اقلية غاضبة في ارض ليستلهم .
أنتم عربنا ، عرب اطياب .
اذا اطلقت النار عليكم قليلا ، فذلك لانكم تريبون .
تريبون جدا ، اذن غيروا الموضوع ابحثوا عن مخبأ آخر لاننا نطلق النار ..
ويجدر أن تعرف : الحمار يحب العمل .
السمين يخشى البوطة .
الليل يجلب النجوم والعربي يبقى عربيا ...
استبدلنا لهم الحمار بالتراكتور والبغل بطوش .
الويل كل الويل لمن يقول كلمة عربوش..

العقيدة السائدة في اسرائيل هي أن العربي يبقى عربيا ولا يفهم ، على حد تعبير رئيس الحكومة سوى لغة القوة ! أما عربوش ، البديل لكلمة العربي ، فتدل على الاستخفاف والاحتقار .

ونصف العزاء هو أن يبقى العرب عربا ، اذ قد « أصبحنا في شك من القاهرة الى الرياض » .

صليبا خميس

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا في كفر قرع وذلك في تمام الساعة ٥:٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢–٥–٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي
الشاعر سالم جبران
محمود حسين — عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق — رئيس القائمة
محمد عواد — الزجال الشعبي

الدعوة عامة

اسبوعيات

الوزير بيرس وأسرار بلاط آل يورجيا

أصبح النزاع بين الرئيس اسحق رابين ووزيره شمعون بيرس نزاعامكشوفا وحادا يكاد يهدد بانهيار الوزارة القائمة ويثير شهية بعض الاوساط العسكرية للقيام بانقلاب عسكري أو ما شابه .

وصحف يوم الجمعة الماضي (١٤–٥) امتلأت بالاخبار عن الانفجار الحاد ، في هذا الصراع ، الذي وقع في اجتماع مكتب حزب العمل في اليوم السابق (١٣–٥) . فقد انفجر وزير الامن ، بيرس ، متهما رئيس حكومته ورئيس حزبه ، رابين ، بأنه يتفرد بالسلطة وبأنه يعتبر الجسور المفتوحة (مع الاردن) واقامة « قريات أربع » (في مدينة الخليل المحتلة) والناصرة العليا ، على أراضي مدينة الناصرة في الجليل ، أخطاء ارتكبتها حكومة السيدة غولدة مئير « التي كانت واقعة في أسر الوزير موشي ديان » .

ولم يسكت رئيس الوزراء على هذا التهجم بل رد عليه وكال الصاع صاعين لوزير أمنه واتهمه بأنه — أي بيرس — يتآمر على وزارة رابين ويعقد الاجتماعات السرية مع « الليكود » اليميني ومع عدد من الجنرالات لترتيب أكثرية يكون في مقدورها تأليف حكومة جديدة بديلا عن حكومة رابين ، وهكذا !

وكان الرئيس الرابين ، قبل اسبوعين ، قد اتهم وزير أمنه — المسؤول عن المناطق المحتلة — بأنه فشل ، فشلا ذريعا ، حين قرر اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة وتوهم ان هذه الانتخابات ستؤدي الى فوز أعوان الاحتلال الاسرائيلي واعوان الحكم الارذني ، وهم سيان ، حذوك النعل بالنعل . والرئيس رابين اتهم وزير أمنه بأنه — أي بيرس — لم يستعمل « اليد القاسية » في المناطق المحتلة بما يكفي لردع جماهير الشعب العربي هناك ولانقاذ « ايجابيي » السلطة الاحتلالية . فأسرع الوزير بيرس وأثبت أنه « قدها وقدود » في استعمال « اليد القاسية » مما أدى الى ازهاق أرواح خمسة من ابناء وبنات الشعب العربي في الضفة الغربية المحتلة .

وأما الوزير بيرس فقد كان رد على اتهامات رئيس وزرائه باتهامات مضادة . فاتهم الرئيس رابين بأنه كان « لينا » في معاملة عرب اسرائيل وأنه فشل في الناصرة وفي منع الاضراب في يوم الارض . وفي محاولة الرئيس رابين أن يثبت للوزير بيرس أنه هو أيضا : « قدها وقدود » . في استعمال « اليد القاسية » ازهقت أرواح ستة من أبناء وبنات الشعب العربي في اسرائيل في يوم الارض .

وكنت ، في « اسبوعيات » « الاتحاد » — الجمعة ٧ أيار ١٩٧٦ : قد لفت الانظار الى هذا الصراع والى أن المتصارعين — الرئيس رابين ، من جهة ، ووزير أمنه ، من جهة أخرى — يحاولان حسمه على حساب دماء الجماهير العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . فكتبت :

« انني أريد ، الان ، أن ألفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأي العام الاسرائيلي ، الى ظاهرة مقلقة . وهي اننا نلاحظ أنه تجري محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبي « الخط الاخضر » ، أي تلك التي في الضفة المحتلة وتلك التي في اسرائيل » .

وكان من الضروري الكشف عن هذه الحقيقة المقرفة حتى يفهم المسؤولين ان الامر ليس بخاف عن الرأي العام وان الجماهير العربية ، أيضا تقرأ اللغة العبرية وتكتشف الحقائق وتستخلص النتائج الضرورية .

ويوم الجمعة الماضي ، ١٤ منه ، جاء الصحفي المعروف والواسع الاطلاع داني روبنشتين ، في مقال نشره في صحيفة « دافار » شبه الرسمية في اليوم نفسه ، ليؤكد الحقائق التي اكتشفناها سابقا وليضيف الى أخطار هذا النزاع بين « الجبابرة » خطرا حقيقيا آخر وهو أن هذا الصراع يشل أيدي وأدمغة الوزارة فلا تعود قادرة على انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاحداث العظام « في الوسط العربي » . كان بودي لو استطعنا أن تنشر هذا المقال كاملا (مع اننا لا نتفق مع العديد من النتائج التي توصل اليها) . ولكنني أكتفي الان بترجمة بعض المقاطع من هذا المقال الهام :

فداني روبنشتين يبدأ مقاله بالجملة التالية ذات الدلالة العميقة :

« منذ انتصار ركاح في الناصرة وقع عدد من الحوادث في المناطق التي يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت الحكم الاسرائيلي » . ويجمل هذه الحوادث بالمظاهرات التي جرت في انحاء الضفة الغربية المحتلة وبحوادث يوم الارض بين عرب اسرائيل ، وأنه ، لاول مرة ، تزهق في هذه الحوادث أرواح الناس ، وما النصر الساحق الذي حققته القوى الوطنية في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة .

ويلاحظ ان المناقشات التي جرت ، وتجري ، في وزارة السيد رابين وفي دوائرها المسؤولة وفي صحافتها بصدد هذه الحوادث ، هي مناقشات بعيدة جدا عن حقيقة الوضع « في الوسط العربي » وانما هي تعكس ، فقط لا غير ، حقيقة الوضع داخل وزارة السيد رابين . ثم يضيف :

« هناك انطباع بأن السياسة والوقائع في المناطق المدارة (المحتلة) وبين عرب الجليل انما يستغلها ، في الاشهر الاخيرة ، رئيس الوزراء ووزراؤه الكبار من اجل الصراع الدائر فيما بينهم . واعتمادا على ما يجري لتسريبه من معلومات فان الواحد منهم يحاول احراج الاخر بالاعتماد على مظاهرات الطلبة في نابلس ورام الله وبالاعتماد على الانتخابات البلدية (في الضفة) وعلى يوم الارض » (لدى عرب اسرائيل) .

وفي نهاية المقال يزداد داني روبنشتين صراحة فيذكر كيف استغل رئيس الوزراء نتائج الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة للايقاع بوزير أمنه ، بيرس ، ولاتهامه بالفشل . ويضيف داني روبنشتين :

« وأما شمعون بيرس فيحاول ، أن يدافع عن نفسه مؤكدا انه ، من جهته ، فهو قلق مما يجري بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون في صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجري حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة في حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . وكثيرا ما يصبح من الصعب التحقق من الحقيقة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصدر عن الرغبة في خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة في الكشف عن فشل هذا الفريق أو ذاك وفي ابراز هذا الفشل . وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التي حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المتطقيين » ..

ان هذا الكلام خطير وخطير جدا . فهل بسبب هذه « الارضية » لا يتجرأ المسؤولون على تأليف لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض ؟ هل بسبب هذه « الارضية » دخلت مصفحة للجيش (الواقع في صلاحية الوزير بيرس) الى قريتي دير حنا وعرابة عشية يوم الارض فكان دخولها (الذي لا تفسير واضح له) هو السبب في حدوث الاستفزاز الدموي في هاتين القريتين وفي قرية سخنين والذي أدى الى وقوع أربعة شهداء ؟ هل بسبب هذه « الارضية » هبطت فرقة من الجيش ، من هيلوكوبتر عسكري ، على أزقة قرية كفر كنا ، في يوم الارض وبدون أي داع مشروع ، مما أدى الى استشهاد الطفل في كفر كنا ؟ هل بسبب هذه « الارضية » حاول صحافيو « الجهاز » (الواقع في صلاحية الوزير بيرس) اثارة الاعصاب ونشر التهييج وخلق الجو المناسب لاثارة استفزازات دموية جديدة في أول أيار وفي يوم الاربعين (الجمعة ١٤–٥) على شهداء يوم الارض ؟

من الواضح جدا أن الوزير بيرس (ومعه كل الاجهزة الواقعة في سلطته والتي يستطيع تجنيدها معه) يعمل ، جهارا : على الايقاع برئيس الوزراء رابين وبوزارته . ويبدو أن الوزير بيرس يتوهم بأن أحدا لن يلومه ما دامت وسائله ، في هذا الصراع ، « كشير » — أي ما دام الضحايا هم عرب على جانبي « الخط الاخضر » !

وهكذا ترون أن مباذل الصراع في سراديب البلاط تؤثر على حياة الشعوب . فلا لأحد بيننا يقول : بطيخ يكسر بعضه . فالمأساة انهم لا يكسرون بعضهم بل يحاولون تكسير الشعب . انما نريد أن نقول لهم جميعا ان الشعب واع لما يجري في سراديب البلاط ولن يسمح لاحد بأن يوقعه في استفزازات مقصودة . وفي الوقت نفسه سيحافظ على وحدة صفوفه وعلى ذهنه الصافي (قيادته الحكيمة) ولن يتراجع عن نضاله المشروع في سبيل حقوقه العادلة .

وللوزير بيرس نقول : لقد انكشفت اللعبة ! ولرئيس الوزراء ولمستشاريه نقول : ما هكذا يا سعد تورد الابل..

جهينة

طريق الخلاص من دوامة الدم المفرغة

سألني صديق : كيف يمكن بعد كل هذا التأييد العالمي لقضية العرب العادلة في داخل الامم المتحدة وخارجها أن تصاب هذه القضية بالجمود ، بينما راح حكام اسرائيل يشددون ارهابهم في المناطق المحتلة ويعملون على ضم هذه المناطق الى اسرائيل ؟ !

والحقيقة انه مهما يكن التأييد العالمي لقضية العرب العادلة قويا فان قوة العرب تتمثل قبل كل شيء في تضامنهم وعزمهم على الدفاع عن حقوقهم .

وقد تأكدت هذه الحقيقة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ومؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط .

ولكن الذي حصل أن حكام مصر انخدعوا بالوساطة الامريكية المزعومة وسياسة الحلول المنفردة ، التي تستهدف فرض السيطرة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط وثرواتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية الهامة . فعقدوا اتفاقية سيناء وأخذوا يتقربون من الولايات المتحدة على حساب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب العربية ، بدعوى أن ٩٩ بالمئة أو أكثر من أوراق حل أزمة الشرق الاوسط هي بأيدي أمريكا !

وكانت النتيجة تفسخ جبهة الدول العربية التي كانت تقوم على أساس معاداة الامبريالية والاستعمار .

وقد نشبت الحرب الاهلية في لبنان بالضبط بعد اتفاقية سيناء وسقط فيها ، ولا يزال ، عشرات الالوف من القتلى والجرحى .

وتستغل الولايات المتحدة نزيف الدم اللبناني من أجل الضغط على سوريا وتعميق الخلافات العربية ، وتحطيم جبهة المواجهة مع اسرائيل التي نشأت في أعقاب اتفاقية سيناء ، من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، لتكون بديلا قويا عن خروج مصر من معركة المواجهة مع اسرائيل .

لذلك ليس صدفة أن العرب مشغولون الان في نزاعاتهم الداخلية أكثر مما هم مشغولون بالوضع في المناطق المحتلة !

وقد أشار الى هذه الحقيقة ، بصفاقة ، مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة هرتسوغ ، ووزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون ، في معرض تعليقهما على مباحثات مجلس الامن الاخيرة ، التي جرى فيها بحث الوضع في المناطق المحتلة .

فهل غريب بعد هذا ان يشدد حكام اسرائيل من قبضتهم الارهابية في المناطق المحتلة . ونسمع كل يوم عن قتلى وجرحى ومعتقلين جدد واعتداءات جديدة على المواطنين العرب في هذه المناطق ؟ !

لقد أثبتت الاحداث أن سبب النزاعات في العالم العربي هم أولئك الذين يريدون التخلي عن الخط المعادي للامبريالية والاستعمار وعن خط الدفاع عن حقوق الشعوب العربية العادلة ومن ضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقد أدركت جميع القوى في العالم العربي المعادية للامبريالية والاستعمار هذه الحقيقة . لذلك فهي تسعى الان ، بكل ما لديها من قوة ونفوذ ، لاعادة بناء التضامن العربي على قاعدة سليمة — قاعدة العداء المثابر للامبريالية والاستعمار والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر والاشتراكية في العالم .

ان مثل هذا التضامن هو الكفيل باخراج قضية النزاع في الشرق الاوسط من حالة الجمود التي هو عليها الان ووقف نزيف الدم في لبنان ، واجبار حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

علي عاشور

رسالة على الطبيعة

« بتاريخ ٣٠–١–١٩٧٢ رحلنا الجيش عن أرضنا بحجة أن الارض لازمة للامن وبعد الترحيل طلبنا الحاكم العسكري وعرض علينا التعويض فرفضناه فقام الحاكم العسكري بقلع أشجارنا المصادرة وهدم منازلنا . ومسجد ومدرسة العشيرة » *

في الصحيفة تنقل الصورة سياجا شائكا يفصل الاسفلت عن امرأة بدوية مزروعة في الرمل في مشارف رفح .. وهناك ، على الطبيعة ، تحمل اللافتات المعلقة على السياج توقيع جيش الدفاع الاسرائيلي تحت الكلمات التالية : «ومنطقة خاصة : الدخول ممنوع » .

وفي داخل هذه « المنطقة الخاصة » ، الواقعة قرب الساحل ، تنغرس في الرمل بيوت صغيرة مبعثرة ، تطل منها اسمال بداخلها أشباح آدمية : انهم البدو ، سكان المنطقة .

أما في الخارج ، وراء الاسفلت المستقيم فتنتصب العمارات العصرية الشامخة ، ويتهاوى لابسو ولابسات المايوهات منذوي البشرة النقية التي أكسبتها حرارة الشمس لونا برونزيا ، ذهابا وايابا الى شاطىء البحر .

« في عام ١٩٧٢ طردوني من أرضي بدون سبب وسلموها الى أحد اليهود ليزرعها ويسكنها حتى الان بحجة ان ذلك تم بدواعي الامن .. ! »

تسمرت ، وزميلي ، قرب السياج . ومن أحد الاكواخ خرج شاب بدوي وتقدم منا وجلا .

— ما معنى هذا ؟ ! — سألته مشيرا الى بيوتهم والسياج واللافتات والعمارات الشامخة ..

— هؤلاء متحضرون .. ونحن مجرد بدو ! — أجاب كمن ركبت اسطوانة في حلقه .

— وكيف تعيشون ؟

— نعمل عندهم .. — وأشار الى العمارات الشاهقة .

— وكيف توافقون على ذلك ؟

« تقدمنا بشكاوى عديدة للمسؤولين في الحكومة والتي لم يرد عليها حتى الان . ولعدم قبولنا التعويض عن أرضنا أساء المسؤولون معاملتنا بحيث انهم أصبحوا لا يلبون لنا طلبا ولا يقدمون لنا التسهيلات اللازمة لمعيشتنا وفرضوا علينا اثبات الوجود لدى الحكم العسكري مرتين في اليوم الواحد وذلك بتاريخ ٣–٨–١٩٧٢ » .

— هل أنتم من حزب المبام ؟ — سأل الشاب البدوي .

— ولماذا المبام ؟ !

— يأتي الينا اليهود المباميون من « كرم سليمان » ويجاملوننا ..

— ما معنى كرم سليمان ؟ — لكزني الزميل .

— كيبوتس « كيرن شالوم » .. هكذا يسمونه اليوم — أجاب البدوي وقد انحلت عقدة لسانه . ثم أخرج من عبه ورقة وقدمها لنا . كانت تحمل الكلمات التالية :

« ترخيص بالاقامة الموقتة » .

وعندما ارتفعت حواجبنا ، أخرج من عبه ورقة اخرى هي شهادة ميلاده حيث يقيم موقتا ..

« وفي ٢٥–١–١٩٧٤ توجه الحاكم العسكري الى ساحل البحر وسلم كل مواطن هناك تصريحا في منزله وقال « هذا لكي لا يعارض الجيش وجودك في الارض » وجدد هذا التصريح لعدة مرات وفي أوائل عام ١٩٧٦ وبدأ بتغيير اسم المنطقة المذكورة في التصريح من ساحل البحر الى منطقة المأسورة حيث منع التصريح عن الذين ليس لهم بناء على ساحل البحر بالرغم من وجود الارض التي بها نخيل وخضروات وفواكه .

على شاطىء البحر كان المستحمون « الحضر » يدوسون فوق أكواخ البدو المبعثرة هناك . وأمام طفل بدوي يبيع الخيار الطازج وقف شاب يهودي يحاوره في السعر :

— ما معنى هذا ؟! نحن نأتي من تل أبيب الى هنا ونحرق الوقود في سياراتنا لكي تبيعونا بهذا السعر !!

— يمكنك الا تشتري .. — أجابه الولد .

— لا .. بل سأشتري بسعر أقل !

وقفت أمام الشاب :

— قل لي : أجئت لتستوطن ، أم تستحم أو تشتري الخيار ؟

نسيم أبو خيط

* الاقتباسات من رسالة موقعة من شيخ عشيرة السلايمة السابق صباح عبيد الله السلايمة . (« القدس » ١٧–٥–٧٦) .

قتلة وانسانيون ؟!

■ يوم الاحد الماضي ، صدرت جريدة « جروزليم بوست » وعلى صدر صفحتها الاولى صورة لمجموعة من أفراد حرس الحدود ، جالسين ، وبينهم طفل . ما سر هذه الصورة ؟ تساءلت ، ثم قرأت : « طفل عربي يتفسح بين افراد حرس الحدود الذين جلسوا يستريحون قليلا ، في أثناء تأدية الواجب » .

اذن ، حرس الحدود ليسوا قطعانا هائجة ، حاقدة ، ترفس وتمعط الشعر وتكسر العظام وتطلق النار ، كما يدعي أعداء اسرائيل ، بل هم انسانيون ، رومنطيقيون هوايتهم قراءة الشعر ، وتصوير المناظر الطبيعية و .. مداعبة الاطفال !!

هذه اللفتة « الانسانية » من « جروزليم بوست » ، ذكرتني حالا « بانسانية » المغفور لها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة (القتيلة ؟!) غولده مئير . ولكن الواقع نفسه لم يلبث ان كذب تماما الانسانية الكولونيالية على صفحات البوست . فقد اذاع راديو اسرائيل ان شابة فلسطينية ، من نابلس ، قد قتلت برصاص « قوات الأمن » ، وان القيادة العسكرية تجري تحقيقا في ظروف القتل !

كان هذا يوم الاحد .. ويوم الاثنين سقط برصاص « قوات الامن » شاب من شعفاط ، في أثناء المظاهرات العاصفة التي اجتاحت كل الارض المحتلة . ومرة اخرى ، أعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، عفوا ، جيش الدفاع الاسرائيلي انه قد بوشر التحقيق في ظروف مقتل الشاب الشهيد من شعفاط . وحتى لا يشك احد في « طهارة السلاح » الاسرائيلي ، فقد نشرت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، على رأس الصفحة الاولى ، ان قائد الاركان نفسه ، غور ، هو الذي يحقق في مقتل الشهيدة من نابلس .

واذا بقي شك في نفوسكم حول المشاعر الانسانية عند القيمين على هذه الدولة ، فقد جاءت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، لتبدد هذا الشك ، فقد أعلنت عن حملة مكثفة لتطعيم البقر في شمالي البلاد ضد مرضين ألما بالمجتمع البقري في المدة الاخيرة .. فهل يعقل هذا الحرص على البقر ، والاستخفاف بحياة الناس ، حتى لو كانوا عربا ، في المناطق التي يسميها راديو العم حمدان « المناطق المدارة » ؟!

نظرا للانتاجية العالية ، فقد صارت اخبار حصد الناس في المناطق المحتلة ، تذاع بعد اخبار البورصة وقبل اخبار الطقس ، مباشرة . والذي يقلق اكثر من هذا ، ان الجيش يعين « لجان تحقيق » في كل حادث قتل ، مما يعني انشغال عدد متزايد من الضباط في أشغال « ثانوية » لا تمس « الأمن » مباشرة . الا يمكن ان العرب يطلقون انفسهم على الرصاص ، عن قصد ، حتى يشغلوا الضباط في التحقيق في حوادث القتل ؟! ومن المقلق اكثر ان جنود الجيش يصيبون المواطنين الماشين على الارض ، مع ان الجنود يطلقون الرصاص في الهواء للتخويف فقط .. فاما ان العرب صاروا قادرين على الطيران ، وهذا خطر لمستقبل الدولة ، او ان جنود دولتنا ليسوا مدربين بما فيه الكفاية بحيث يصوبون نيران البنادق الى الضغط الجوي فيصيبون ... الضغط العربي !..

لا .. انني لا أمزح ، في موقف يفجر دماء القلوب دمعا .. ولكنني أسخر ، بكل ما في مشاعري من القدرة على السخرية .. أسخر ، ممن يقتلون بيد ، ويمسحون باليد الثانية دموعا انسانية ! ....■■ .

سالم جبران

محاضرة عامة

يوم الاربعاء ٢٦–٥–١٩٧٦ الساعة ٧ مساء
في نادي بيت الصداقة — الناصرة
« تطور الاحداث في لبنان »

المحاضر : **اميل حبيبي**
رئيس تحرير « الاتحاد »

النشوميت في معركة الانتخابات للمجلس المحلي في قرية كفر قرع :

مع الحياة الكريمة والمساواة أو ضدها !

بقلم : نظير مجلي

* في عام ١٩٤٨ أفشل أهالي كفر قرع مخططا سلطويا للقضاء على قريتهم .. عندما صادرت السلطات ٨٥ ٪ من أراضيهم * رئيس المجلس المحلي الحالي هدد متظاهري يوم الارض بجلب البوليس * ١١ قائمة انتخابية : ٧ منها عائلية ومعظمها من غزل المراخ ، واحدة مرتبطة بالمفدال (!) واخرى مرتبطة بشالوميت ألوني (!) * برنامج القائمة الشيوعية شامل .. مدروس وواقعي *

على يمين الطريق من الناصرة — العفولة الى تل ابيب ، عند حدود المثلث الشمالية الغربية .. يطل عليك عدد قليل من البيوت من وراء جبل مفروش بغابة خضراء .. كلما تقترب اليه يكشف لك عددا اكبر منها . ما ان تنتهي البيوت في ناحية حتى تبرز من نواحي اخرى وهي محاطة بالورود الكثيرة وسنابل العشب الاخضر ..

المرشح الاول — زهير توفيق

التي تنخرط رائحتها بالعطر العربي الشيق المنبعث من داخل طوابين الخبز اللذيذ . انها قرية كفر قرع التي أصبح عدد سكانها اكثر من ستة آلاف نسمة .. انها القرية التي خطط لها المسؤولون في عام ١٩٤٨ مصير العدم . وذلك ضمن المخطط العام لجعل منطقة الساحل الغربي من حيفا وحتى يافا جنوبا ، ومن البحر وحتى اواسط المثلث شرقا منطقة خالية من العرب .. فقد قضي على قرى ام الشوف وخبيزه وقنير وصبارين ولم الجمال والسنديانة وباقي قرى المنطقة .. ولم تبق منها الا جسر الزرقاء والفريديس وكفر قرع .. التي رجع اليها اهاليها وفرضوا انفسهم بالقوة بعد سبعة اشهر من التشرد .

في تلك الايام ، صادرت السلطات ٢٤ الف دونم من اراضي القرية دفعة واحدة ، وستة آلاف دونم اخرى خارج القرية (في وادي عارة) .. وبقي في ايدي سكان القرية ٥ آلاف دونم .. منها الف دونم (املاك غائبين) و ١٥٠٠ دونم يملكها سكان القرية و ٢٥٠٠ الباقية هي التي تقوم عليها القرية .

مضى ٢٨ عاما ولا تزال القرية تعاني من نقص في مياه الشرب والكهرباء والمدارس والشوارع وشبكة مجاري والنوادي واماكن للعمل والارض وغيرها .. اما الذين نصبوا اولياء على امور القرية فهم ذيول مخلصون للسلطة يغزلون بشباكها ويسبحون بحمدها . فلا هم يعملون من اجل تصليح الاوضاع ومطالبة السلطة بالقيام بواجبها ولا هم افسحوا المجال لغيرهم من اهالي القرية الغيورين على مصلحتها والمخلصين في الدفاع عنها .

— « انهم لا يعرفوننا الا في موسم الانتخابات .. اما قبل ذلك الموسم وبعده فانهم يغوصون في المحسوبيات » — هكذا قال الشاب رفعت عريدي (٢٣ عاما) ، صاحب منجرة في القرية .

وقال ميسرة عبد الرحمن مصالحة وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره ويعمل في منجرة اخرى في القرية : « انهم سيطروا على المجلس لفترة طويلة .. وعرفنا مزاياهم فهم لا يستطيعون تقديم اي شيء جديد » .

وهذا هو الواقع .. فاعوان السلطة هؤلاء تسلموا مناصبهم لكي لا يعملوا ولكي لا يطالبوا او يلحوا .. الا في اطار المصلحة الشخصية والمحسوبية — وهذا ما اكده لي الرفيق سامي مصالحة ، المرشح الثاني في « القائمة الشيوعية » الجديدة وغير الحزبيين .

الانتخابات

في الخامس والعشرين الجاري (يوم الثلاثاء القادم) سيتوجه اهالي كفر قرع الى صناديق الاقتراع لانتخاب تسعة ممثلين عنهم في المجلس المحلي ، وسيختارونهم من بين ١١ قائمة كما سيختارون رئيسا للمجلس من بين القوائم الاحدى عشر ، هناك سبع قوائم عائلية اربعة من قادتها مرشحون للرئاسة .. هذه القوائم بغالبيتها مرتبطة بالمراخ . وهناك قائمة اخرى مرتبطة بالمفدال برأسها المدعو علي سليمان قاسم .. وقائمة اخرى برئاسة عبد القادر حيدر مرتبطة — ويا للحظ — بشالوميت الوني .

— « انني اعتبرها تكتلات عائلية .. اذ ان هناك مرشحين اقل من ان يتحملوا هذا اللقب وكل رصيدهم انهم عملاء للسلطة .. انني ادعو لانجاح التقدميين للنهوض بالبلد .. وانا متفائل من ايصال مندوب الحزب (الشيوعي بالطبع) للمجلس » — يقول الشاب ميسرة .

القائمة الشيوعية

مثل كافة القوائم الشيوعية والديمقراطية الانتخابية ، تطرح القائمة الشيوعية في كفر قرع برنامجا جديدا وشاملا لكافة القضايا التي تعانيها القرية .. برنامجا مدروسا وواقعيا .. وتتألف القائمة من مجموعة شباب شيوعيين وغير حزبيين معروفين بنضالهم من اجل مصلحة القرية وغيورين عليها . ويقف في رأس القائمة الرفيق زهير توفيق سكرتير الحزب في القرية يليه الرفاق سامي مصالحة وعبد القادر عسلي وعبد الفتاح مصالحة . ويختتمها الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة .

يعلق الرفيق زهير توفيق على المعركة الانتخابية بقوله : انا نرى فيها فرصة مناسبة لعزل القوائم العائلية والرجعية المرتبطة بالسلطة من اجل النهوض بقريتنا الى المستوى المطلوب بعد ٢٨ عاما من الاضطهاد اللاحق بها .. مثلها مثل باقي قرانا العربية في البلاد نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات . فقد آن لاهالي قريتنا ان يقرروا أن كانوا من اجل الحياة الكريمة في وطنهم والمساواة في حقوقهم مع اخوتنا اليهود في البلاد او ضدها .

ويضيف الرفيق توفيق ، ان الاوضاع في القرية لم تعد تطاق .. المدارس تنقصها الشروط الاولية لتستحق اسمها ، فهناك مدارس متفرقة الغرف واخرى بدون مراحيض وساحات للعب والمدرسة الثانوية بدون مختبر او فرع علمي وهناك عدد من المعلمين غير المؤهلين الذين عينهم المجلس (بفضل) المحسوبية التي تغمر نشاط المجلس .

ومياه الشرب — تابع زهير توفيق — لم تعد تسد حاجة الاهالي .. اذ ان المشروع لم يتغير منذ ١٥ سنة مع ان هناك قرارا بتغييره منذ ٣ سنوات بناء على تقرير لاحد المهندسين . وهناك بيوت لا تصلها المياه الا في ساعات منتصف الليل من بينها بيت الشاب رفعت عريدي ، الذي قابلته في مكان عمله (منجرة) فقال : « انتري وضعي الان .. انني بعد انهائي عملي ساضطر للانتظار في البيت حتى منتصف الليل كي اغتسل ! »

وتحدث الرفيق عبد القادر عرباسي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية فقال : ان المجالس السابقة بما فيها المجلس الحالي ، لا يهتم بالشباب ومتطلباتهم ، وقريتنا تعاني — بالاضافة الى النقص في مسطح البناء عامة ولدور الازواج الشابة خاصة — تعاني من افتقاد النوادي الثقافية والمكتبات وغيرها . وأما فريق كرة القدم ، وهو من فرق الدرجة الثانية ، فيعاني من ضائقات مالية كبيرة والملعب المخصص له غير لائق من ناحية .. ويطالب صاحبه باستعادته لتحويله الى ارض زراعية .. وغيرها .

أما الرفيق سامي مصالحة فقال : ان قضية الارض كما ترى تأخذ قسطا هاما من حياتنا .. وهي تكاد تكون معدومة بسبب المصادرة . ولكن بالامكان حل مشاكل كبيرة بواسطتها كالسكن والعمل واقامة ملعب ونادي وحديقة والى غير ذلك من المشاريع العامة اللازمة للقرية . ان ادارة المجلس المحلي برئاسة السيد محمد حسن

المرشح الثاني — سامي مصالحة

عثامنة رفضت الاشتراك في نضال الجماهير العربية في يوم الارض ، بل ان رئيس المجلس المحلي هدد متظاهري يوم الارض — على مسمعي — بجلب البوليس اذا لم يتفرقوا !

وعلى ذكر قضية الارض تدخل الشاب احمد عبد الرحمن عثامنة (٢٢ عاما) ، وهو طالب في المعهد العالي للتربية في بيت بريل ، ويعمل اثناء العطل في الزراعة ، قال : ان الكثيرين من اهالي قريتنا يستأجرون ارضهم التي صادرتها السلطات في مطلع قيام الدولة ، يزرعونها مقابل ٤٥ ٪ من الربح .

— ممن يستأجرونها ؟ — سألت .

— من وكلاء الكيرن قييمت الذين يتمون الحصول الى الشركات المحلية او الاجنبية باسعار يقرونها سوية .. وبالطبع لا يخلو الامر من السرقة ..

— ماذا يزرعون ؟

— المزروعات التي تحتاج الى جهد خاص كالخيار والبندورة . اما المزروعات السهلة كالجزر مثلا فانهم لا يشركون العرب في زرعه .

— لقد شاركت في « الزراعة الشراكة » هذه .. فكيف كانت الارباح ؟

— انها لا تكاد تكفي لسد الرمق .. فالعمل في موسم الخيار مثلا لا يزيد عن شهرين ، يعمل خلالها جميع افراد العائلة بدون استثناء .. لانهم اذا استأجروا عمالا فلن تكفي « الارباح » اجورا لهم .

يضاف الى كل هذا الشائعات التي تقول ان الكيرن كييمت قررت اصدار اوامرها الى وكلائها بالا يشغلوا العرب باي شكل من الاشكال في اراضيها » !

برنامج القائمة الشيوعية

قضية الزراعة وغيرها من القضايا وضعتها القائمة الشيوعية في برنامجها الانتخابي الذي صدر بعنوان : « من اجل سلطة محلية لنا .. لا علينا » .

وعلى رأس القضايا التي يطرحها البرنامج قضايا المدارس والتعليم والصحة العامة ومياه الشرب ومساكن الازواج الشابة والزراعة والمنظر العام والاهتمام بالفتيات (اللواتي يعملن في مصانع النسيج داخل وخارج القرية بشروط عمل صعبة وقاسية جدا) والعناية بالشباب وتطوير الحركة الرياضية وتشجيعها .. هذا بالاضافة الى النضال الذي ستواصل القيام به من اجل المساواة مع باقي المجالس المحلية اليهودية في البلاد .

الشارع الرئيسي في كفر قرع ، بمثابة ملعب لتلاميذ المدرسة (ج) .

لما انجبتنا — بقية

بدائية .. هذا اذا وجد الواحد منهم عملا بعد بحث اشهر .. واشهر طويلة ..

وعرضت المسرحية بعض صنوف التعذيب التي يلقاها المواطن العادي في المناطق المحتلة ... فهو معرض للاعتقال لمجرد مروره في الشارع ومعرض للتفتيش والضرب والشتم والقدح وكل ما « تجود به » همجية الاحتلال .

وتسخر المسرحية من الجبناء والانتهازيين في البلد الذين يفشون الرعب بين الجماهير بقولهم ، انها ملأى بالجواسيس وعلى المواطنين ان يصموا آذانهم ويغلقوا اعينهم ويكموا افواههم . وكيف انهم — اي الانتهازيون — يتعرضون للاهانة مثلهم مثل غيرهم من الاسياد .

وعرضت المسرحية بقالب فني ساخر رائع مواقف الشعب في المناطق المحتلة من عدة مواقف سياسية ، فقد قام بعض الممثلين بمضغ الجرائد .. واخرجوها برازا من اقفيتهم . فكان بينها تصريح بيرس المشهور « الادارة المدنية هي الحل الوحيد للضفة الغربية » وتصريح السادات المشهور « ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في يد امريكا » والعنوان الساخر التالي : « رابين يستنكر الاستيطان غير الحكومي » وغيرها ..

وكان المشهد الاخير للمسرحية عرضا لموقف نظام السادات من القضية الفلسطينية الذي — كما جاء في المسرحية — زعل لان الفلسطيني لم يهنئه بالرياسة واعتذر منه لانه لم يبعث وأوصى بان يطعم الفلسطيني ويسقى ماء وطالب بتنويمه .. لان « ربنا معنا يا ابني يا عنتر » . وكانت عرضا ساخرا ايضا لسياسة المكوك الكيسنجرية فكيسنجر لا يفعل شيئا يفيد القضية .. وتتلخص مواقفه بالقول الذي جاء على لسانه في المسرحية ان عنتر — الفلسطيني — « ضعيف .. ويجب ان يظل ضعيفا لان الدنيا اليوم ضعيف وقوي — وانا مع القوي دائما » .

كما وتعرض لموقف اسرائيل وسخر منه ، واشار الى المساعدات غير الكافية او المطلوبة بالاساس من وكالة الغوث .. والخ .

وهكذا .. كانت المسرحية بمثابة مرآة واضحة لعدة احداث سياسية واقعية .. اتخذ فيها معدوها موقفا وطنيا صادقا رغم ما كان يشوبه في بعض الاحيان من فوضوية وعفوية .. وهفوات غير مقصودة .

وتجدر الاشارة الى التنفيذ الفني للمسرحية .. فقد كان جديدا وثائرا على المسرح التقليدي ومساعدا على نحوى المسرحية الثوري . هذا بالاضافة الى الاداء الصادق الذي قدمه الممثلون فاستحقوا التقدير والاعجاب .

رامبرنت — بقية

سنة ..

ويرسم رامبرنت الكثير من المواضيع المحفورة على الزنك عالج فيها حياة الفقراء في تأكيده على الضوء والظل وفي البحث عن الحقيقة — هذه الحقيقة التي غابت قرونا — وعادت من جديد — رامبرنت الفنان كان نبي زمانه ...

المحامية لانجر تزور المعتقلين في سجن الخليل

الخليل — زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي المتدرب في مكتبها عبد العسلي سجن الخليل وقابلا المعتقل اداريا عطا الله رشماوي وابراهيم زواهرة ومحمد الطنيني وحسن المرقطان (الموقوف في سجن انعزالي منذ اكثر من ٤٠ يوما) ومحمد حلتم .

وعلم مندوبنا ان داوود مطر يشكو من العناية الطبية به ، ومعالجة امراضه المتعددة . وقد توجهت محاميته الى مدير السجن في هذا الصدد فوعدها الاهتمام بالامر .

الحكم على شابين من معسكر بلاطة

نابلس — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية شابين من معسكر بلاطة المجاور لنابلس هما وليد احمد ريان وصبحي علي ابو حميد بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اسندت الى صبحي تهمة التدرب على استعمال السلاح .

وطلب الادعاء الحكم على وليد بالسجن خمس سنوات وعلى صبحي تسع سنوات .

وكان يترافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفي المصري ، وقد احتجا على مطالب الادعاء وطالبا بتجاهلها .

وقال رئيس المحكمة : يجب ان نرى في انتساب شباب من معسكر بلاطة الى « منظمة تخريب » امرا عظيما ، ولا بد من العقاب لردع الآخرين ، ولكن طلب الادعاء مبالغ فيه .

وصدر بالحكم بالسجن ثلاث سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ على الاول . وبالسجن خمس سنوات ، نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ على الثاني .

زيادة كبيرة في جدول الغلاء للمستهلك

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في مؤتمر صحفي عقده في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في نيسان الماضي بنسبة ٥٫٧ بالمئة . وهي أعلى نسبة ارتفاع سجلها الجدول في شهر واحد هذا العام .

وكان الجدول قد سجل ارتفاعا كبيرا ، ايضا ، في آذار الماضي بلغ ٤ بالمئة اي ان الاسعار ارتفعت ، بالمعدل في الشهرين الماضيين ، بحوالي ١٠ بالمئة . وقد اثارت هذه المعطيات الرسمية عن موجة الغلاء الجديدة ، هذا العام ، قلق اللجان العمالية والهستدروت وجمهور العاملين بشكل عام . فمن المعلوم ان الغلاء الاخير تسبب عن قيام الحكومة بتخفيض مخصصات السوبسيديا في ميزانياتها الجديدة . لكن الحكومة تعهدت الا يتجاوز الغلاء المترتب عن هذا الاجراء التعسفي المنهك نسبة تتراوح بين ٤ و ٥ بالمئة . بيد أن الجدول سجل ارتفاعا مضاعفا . والسبب في هذا الارتفاع الحاد هو أن أصحاب الصناعة والتجار قاموا برفع أسعار سلعهم ومنتجاتهم بنسبة مماثلة . وقد تغاضت الحكومة عن ذلك على الرغم من تعهدها بعدم السماح برفع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية .

وان ما يثير قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية أن غلاء شهرين فقط ابتلع ما حصلوا عليه من علاوة الغلاء مؤخرا ، والتي لم تزد نسبتها على ١٠ بالمئة . فما تلقاه العاملون تعويضا عن غلاء سابق ، وهو تعويض جزئي ، ابتلعه الغلاء الجديد . وتشير تصريحات المسؤولين ، وهو ما تؤكده جميع الدلائل ، أن الغلاء الحالي ليس الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ستقرها الحكومة بهدف تخفيض مستوى حياة العاملين وتقليص قوتهم الشرائية . وقد نشر مؤخرا ، أن الحكومة قد تقلص مخصصات السوبسيديا في وقت لاحق من هذا العام ، الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا جديدا في أسعار المواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية .

وفي حين تستمر الاسعار في الارتفاع وتواصل لجنة الاسعار الخاصة ، المتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، المصادقة على طلبات أصحاب الصناعة والتجار بزيادة الاسعار تواصل الحكومة وأصحاب العمل التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في تشرين الاول القادم . اذ يجري التخطيط الان لتأجيل دفع هذه العلاوة أو الغائها ان أمكن الامر .

وقد عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا ، أمس الاول ، بحثت فيه الغلاء الاخير وآثاره على مستوى حياة العاملين . وقررت ايفاد وفد عنها الى رئيس الحكومة ووزير المالية لمطالبتهما باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للغلاء .

لكن ما يجب أن تفعله قيادة الهستدروت ، ولم تفعله حتى الان ، هو تجنيد العاملين واللجان العمالية في مقاومة الغلاء والسياسة التي يترتب عنها وفي الدفاع عن مصالح العمال وفي مقدمتها مصالحهم النقابية التي تمتهنها الحكومة والشركات واصحاب العمل يوميا .

من ذيول « يوم الهدم » في يافا

أعتداءات وحشية حتى على النساء والأطفال

كان الذي جرى في « يوم الهدم » في يافا بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٦ تماما مثل الذي جرى في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ففي كلا اليومين جرى أعتداء وحشي مدبر قام به الشرطة وحرس الحدود على المواطنين العرب سكان هذه البلاد . لانهم في ٣٠ آذار أرادوا الدفاع عن أراضيهم ولانهم في ١٠ أيار أرادوا الدفاع عن بيوتهم .

وقد أصبحت الشرطة وحرس الحدود مثل الثور الهائج ما أن يرى « عربيا » حتى يهجم عليه ويحاول قتله . لا يفرق بين عربي مسيحي وعربي مسلم !

وهذا الثور انفلت من عقاله في ١٠ أيار الجاري في حي العجمي في يافا وهجم على المواطنين العرب في هذا الحي محاولا قتلهم !

وقد تصدى عرب يافا لهذا « الثور » بشجاعة في « يوم الهدم » كما تصدى له العرب كلهم في هذه البلاد في « يوم الارض » ، وأعادوه الى عقاله !

ولكن هذا « الثور » الهائج لا يزال خطرا يتهدد كل عربي يراه في طريقه ولا بد من « تعقيله » .

وفيما يلي ما يرويه واحد من الذين تعرضوا لهجوم هذا « الثور » الهائج :

يقول ابراهيم كبوب . وهو مواطن عربي من حي العجمي كان يقف مع الجمهور مستنكرا حادث الهجوم الاجرامي في « يوم الهدم » (الموافق يوم الاثنين ١٠-٥-٧٦) :

في الحادية عشرة صباح « يوم الهدم » سحبني الضابط المدعو « برودو » من يدي أمام الناس الذين تجمهروا استنكارا لعملية الهدم وقال لي : « فتشت عليك طيلة الاسبوع يا ابن الزانية » ! وأراد وضع الكلبشات في يدي . فرفضت وضع وضعها في يدي لاني لم افعل شيئا . تحملتني سيارة البوليس الى مركز يافا وهناك وضعوني بتوامر من « برودو » في غرفة لوحدي حتى التاسعة مساء . وبعدها ادخلوا علي اثنين من حرس الحدود فاخذا يضربانني بشدة على بطني حتى اغمي علي وفقدت وعيي . عندها نقلوني الى مستشفى « دونولو » . وهناك شعرت بأني اختنق . فاعطوني نفسا اصطناعيا كما أعطوني ابرة (حقنة) انتفخ ساقي على اثرها مدة ٢٤ ساعة ! ونقلوني بعدها الى معهد التشريح في أبو كبير حيث اعتقدوا بأني فقدت الحياة من شدة الضرب . ولما صحوت وضعوني في غرفة على انفراد لمدة ٤٨ ساعة . وفي صبيحة الاربعاء أخذوني مع سبعة معتقلين آخرين من سكان الحي الى المحكمة . وهناك رفضت الخروج بالكفالة التي اصر عليها ممثل البوليس برودو اياه مدعيا انني شتمت البوليس والدولة ! وعارضت ايضا في أخذ بصماتي . وطلبت حضور برودو نفسه الى المحكمة ليردد زعمه الباطل أمامي .

انني على الرغم من مرور اسبوع على ذلك الضرب الوحشي فلا زلت أتألم ألما شديدا في ظهري . وقد طلبت من المستشفى اعطائي تقريرا طبيا عن وضعي فرفض قائلا : عليك الحصول على التقرير من البوليس ! ويمكن لمحاميك أن يطلبه قبل يوم المحاكمة .

انني اعتقد جازما أن ما حصل معي هو انتقام وضع مني ومن عائلة الكبوب ، وخصوصا أخي عبد كبوب .

انني أب لستة أولاد أعمل لاعالتهم وتعليمهم .

اني أتحداهم ان يثبتوا بالبوليس الذي سمعني أشتم الدولة او البوليس أو أي شخص آخر .

انا لست من أصحاب السوابق حتى استحق السجن او التعذيب على هذا الشكل الذي جرى معي .

انني أطلب تقديم المسؤولين عن ضربي وسجني واهانتي الى المحاكمة . كما أطلب من النواب الشيوعيين استجواب وزير البوليس عن كل ما جرى معي .

ويصف احدهم هجوم هذا « الثور » على بيت المواطن يوسف حسيان فيقول : كانوا حوالي ١٥ من حرس الحدود . دخل هؤلاء « الحرس » بيت يوسف حسيان وضربوه هو وزوجته مبروكة بشدة . ولا تزال آثار الضرب بادية على جسميهما . ثم أخذوا يوقظون طفلهما البالغ من العمر سنتين بشدة تارة من شعره وتارة أخرى من رجليه .. ولما صاحت بهم أمه : ما ذنب هذا الطفل ؟! زادوا في ضربها . وبدأوا بتكسير وتخريب محتويات البيت . ثم انهالوا بالضرب على صهرها محمد أبو طالب الذي كان يزورهم في ذلك الوقت ، وكسروا العصي الغليظة على جسمه ثم جروه من الدرج جرا وقذفوا به الى خارج البيت مع انه لم يرتكب أي ذنب . كذلك ضربوا بشدة أخاها خالد وعمره سبع سنوات . وكذلك أختها شريفة وعمرها ١٤ سنة . وكانوا يقولون لبعضهم ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة لذلك يجب تكسير عظامهم

كل هذا العدوان الوحشي على هذا البيت لان زوجة صاحب البيت أسعفت أحد الشبان المضروبين برش وجهه بالماء !

ويقول مراسلنا ، ان النسوة كن يصحن بالمعتدين من الشرطة وحرس الحدود : جبناء ! انذال ! ما ذنبنا نحن النسوة حتى تضربونا ؟! وما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ؟!

ويضيف : كان رجال الشرطة وحرس الحدود يركضون بهستيرية خلف أولاد لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والسادسة ويضربونهم بوحشية لا يصدقها عقل انسان .

وفي الوقت الذي انفلت « الثور » من عقاله في يافا ، راح اللصوص يقومون بأعمال السرقة في عز النهار .

ففي الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي اقتحم اللصوص بيت انطون حنانيا ، في أثناء غياب أصحاب البيت ، واستولوا على مصاغ ونقود .

كذلك انتشرت أعمال الاجرام . فقد أحرقت سيارتا موريس وجورج حناوي أمام بيتهما في الشارع . وكان صاحبا السيارتين قد ضربا بشدة في « يوم الهدم » ويعتقد الجميع ان لهذا الحادث علاقة بما جرى في ذلك اليوم وهو انتقام وضيع منهما .

أطلقوا سراح محمد قطامش وبقية المعتقلين الاداريين !

اعتصام نساء نابلس * بلديتا نابلس ورام الله تحتجان * الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يبرق الى الحاكم العسكري

رام الله — ناشد اهالي المعتقل محمد قطامش رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية والهيئات النسائية والشعبية ان يعملوا على اطلاق سراح ابنهم الذي تدهورت صحته كثيرا في المدة الاخيرة واصبح من الضروري جدا اجراء عملية له والا اصيب بالشلل التام الذي يهدده بالوفاة (كتبنا عنه في أعدادنا السابقة) .

وقد اهاب ذوو المعتقل قطامش بهيئات الصليب الاحمر والمنظمات الدولية التدخل السريع والفعال لاطلاق سراحه من اجل اتاحة الفرصة لذويه لمعالجته قبل فوات الاوان .

والمعتقل قطامش موجود حاليا في مستشفى سجن صرفند العسكري .

وقد بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى الصليب الاحمر طلبت فيها منه التدخل فورا لدى السلطات الاسرائيلية كي تسمح بتقديم العلاج الضروري له .

كذلك طالبت الدكتور اسرائيل شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل بالتدخل لنفس الغرض .

والجدير بالذكر ان اوضاع السجناء والمعتقلين السياسيين سيئة للغاية وهي تثير قلق الاوساط الوطنية والديمقراطية الشديد .

ويذكر ان حوالي ٣٠٠ سيدة من نابلس كن قد اعتصمن في دار البلدية احتجاجا على الاوضاع المتردية التي يعانيها المعتقلون في سجن المدينة .

وعلى الاثر قام وفد عن البلدية برئاسة السيد بسام الشكعة بزيارة تفقدية لهؤلاء المعتقلين في سجنهم .

كذلك قام وفد عن بلدية رام الله برئاسة السيد كريم خلف بالاجتماع مع نائب الحاكم العسكري لمنطقة رام الله وطالبه باطلاق سراح المعتقل محمد حسن الغزاوي والمعتقلين الاداريين الذين ما زالوا يعانون من اعتقالهم منذ سنة ١٩٧٤ . وكذلك باطلاق سراح الطلبة المعتقلين منذ اكثر من اسبوعين والذين يهدد استمرار اعتقالهم مستقبلهم التعليمي .

كما طالب وفد البلدية باطلاق سراح محمد سليمان قطامش ، والسماح للدكتور انطون ترزي بزيارته لمعالجته بسرعة وقبل فوات الاوان .

وبعثت بلدية رام الله ببرقية للصليب الاحمر للاهتمام بقضية قطامش والعمل على انقاذه من الخطر الذي يهدد حياته .

وبعث الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة برقية الى الحاكم العسكري العام في الضفة طالبه فيها بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

وحاتنا من رام الله أن رؤساء بلديات ونقابات عمالية ومؤسسات نسائية وتعليمية وغرف تجارية في الضفة الغربية قد ارسلوا برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري لمدينة رام الله طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقل محمد سليمان قطاش لتتسنى لذويه معالجته في الخارج . وقد وقع البرقية رؤساء بلديات البيرة ونابلس والخليل ودائرة بلدية رام الله وبلديات بير زيت وطولكرم وجنين وبيت لحم وبيتساحور ونقابة الصيادلة في الضفة الغربية ونقابة اطباء الاسنان وجمعية انعاش الاسرة وجمعية الاتحاد النسائي في رام الله ونقابتا عمال البناء والمؤسسات العامة في كل من رام الله وبيت لحم .

بيت جن — بقية

وقتهم واجورهم . ومشكلة الغرف الدراسية وتعبيد وتصليح بقية الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء وشح المياه وخصوصا في اشهر الصيف ، وغير ذلك من الخدمات التي لا تزال ادنى من المستوى المطلوب .

ولكن السيد شفيق نجيب اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي واحد مرشحين اثنين لرئاسة المجلس العتيد يحاول بلباقة توزيع المسؤولية بين السلطات والمواطنين . ويصر على ان النواقص التي تعاني منها القرية هي بسبب اهمال من جانب السلطات وليست تمييزا مقصودا . وان ما ينقص القرية هو مجلس محلي يحسن التعامل مع السلطات ويخطط للمستقبل . ويضع لوما على لجنة التسوية المحلية التي لم تحسن الادعاء بأراضي القرية المشاع .

ولكنه يعود فيعترف أن ادارة اراضي الدولة تخطط لاستملاك المزيد من اراضي العرب . وان مدة رئاسته في السنوات الاربع الماضية لم تخل من تناقض مع ممثلي السلطات ، وان حاكم لواء الشمال لم يجنب ميزانية العام الماضي الشطب المعهود . وعندما سألته لماذا وقف ضد الاضراب في ٣٠ آذار في اجتماع الرؤساء في شفاعمرو قال انه كان من دعاة « تأجيل » الاضراب لا الغائه بالمرة . ريثما تجري مفاوضة (لم يعد بها أحد . ح. ا.) مع رئيس الحكومة . مع انه اعترف بأن طوليدانو حذر انه لا يضمن النتيجة ، لان الحكومة . اقرت المصادرة رسميا .

وحتى قبل الانتخابات باسبوع لم يكن السيد نجيب أسعد قد اصدر برنامجا لقائمته . ولكنه قال ان البرنامج قيد الطبع .

أما المرشح الاخر لرئاسة المجلس المحلي فهو امام القرية الشيخ رجا حماده قبلان .. رجل دين يطمح الى ان يجمع بين منصبين ديني ودنيوي . رأسماله اخلاص وثقة بالناس الذين يعرفونه جيدا من خلال الثماني عشرة سنة التي قضاها اماما للقرية ، وعدم مساومته فيما يعتبره حقا . وحدثني اناس كثيرون ان الامام واحد من القلة الذين لم يتنازلوا عن حصتهم في اراضي الخيط حتى اليوم ويرفض السمسرة او المبادلة او التنازل بأي شكل .

والشيخ رجا لم يقدم برنامجا للناخبين . وليس في نيته طبع برنامج . وفسر ذلك بان اهالي القرية يعرف بعضهم بعضا جيدا ، ويعرفون المرشحين وماضيهم وما قد ينطوي عليه مستقبلهم دون الحاجة الى تقديم برامج . وقال ان الاخلاص هو الصفة الاولى التي يجب أن تتوفر في المرشح . أما الخبرة فتكتسب في مجال التعاون مع كل القوى المخلصة في المجلس المقبل .

تجنب الشيخ بلباقة التحدث في السياسة . ولكن علمنا انه لن يحابي في كل ما يتعلق بمصالح الاهلين ولن يخشى في الحق لومة لائم .

ولا يسع المرء الا أن يسجل بارتياح تغير مفهوم الزعامة في قرانا العربية عامة . فبعد أن كانت الزعامة تسلطا أبويا مقصورة على بيوتات معينة أصبح الحديث عن خدمة الاهلين ومصالح الشعب مهر كل مركز في الادارة المحلية . وأصبح الناس يشاركون في اختيار ممثليهم وتحديد خطوط مسيرتهم . وغدا الشباب ، وهم العنصر الاكثر دينامية في المجتمع يتركون بصماتهم على مجمل التطور . وقد اقيمت في بيت جن مؤخرا (٣/١٩) لجنة للجنود المسرحين ، على غرار اللجان المماثلة في البقيعة وغيرها . وانتخبت رئيسا لها (السيد نجيب طافش) واصدرت بيانا وضعت فيه مطالب الجنود المسرحين جنبا الى جنب مع مطالب الاهلين العامة وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مشاريع المصادرة . ولا يستطيع أي مرشح او منتخب للسلطة المحلية ان يتجاهل هذه المطالب .

وفي ساعة متأخرة من المساء كانت السيارة تعود بي في الطريق الجبلي والمساحتان تعملان بسرعة . مطر في اواخر ايار ! والقيت نظرة الى الوراء على القرية الجميلة . كان المنظر ساحرا . وبدا لي أن الانوار الكهربائية في السفوح الشجراء تبدد الانقباض الذي يولده الحديث عن الاضطهاد والتمييز والمستقبل القريب الغامض . واشعر أن شعبا طيبا كهذا جدير بكل خير . ولا بد انه واجده . وافتقد اشجار الكرمة التي كانت تغطي الاسيجة والمنحدرات . فيجيبني الرفيق محمد نفاع أن الكرمة هلكت بسبب مرض أصاب اشجارها فاتى عليها . ولكن الناس يجددون زراعتها من جديد .

وهكذا شعبنا لن يهلك وسيظل يتجدد ، وليس في دوامة وانما الى الامام .

زيادة نسبة متلقي المخصصات الاجتماعية بين العاملين باجرة

القدس — لمراسلنا الخاص — يستدل من تقرير اعدته دائرة الاحصاء المركزية عن المداخيل في عام ١٩٧٥ أن عدد عائلات العاملين باجرة من سكان المدن ، التي تتلقى مخصصات اجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من مؤسسات التأمين ، قد ارتفع من ٢٧ الف عائلة في عام ١٩٧٤ الى اكثر من ٤٠ الف عائلة في العام الماضي . وقد ارتفعت حصة المخصصات الاجتماعية في مداخيل عائلات العاملين باجرة من ٤ بالمئة في عام ١٩٧٣ الى ٦ بالمئة في ١٩٧٤ و ٨ بالمئة في ١٩٧٥ . أي أن عدد العائلات من العاملين باجرة التي تعتمد في معيشتها على مخصصات اجتماعية ومساعدات المؤسسات الاجتماعية ارتفع في العام الماضي وازداد كذلك اعتماد هذه العائلات في معيشتها على الدخل من هذه المخصصات .

تخفيض آخر في المخصصات

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست حول نية وزارة المالية تقليص بند المعونات المالية للحاجيات الحيوية والاسكان ، والزام الوزارات الحكومية بامتصاص الغلاء .

ويقول الرفيق ليفنبراون في رسالته أن ذلك سيلحق الاضرار البالغة بالخدمات العامة وسيؤدي الى تقليل المعونات وارتفاع الاسعار . ويطلب أن تعقد الكنيست جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع

اضراب في سجن نابلس

نابلس — السجناء في سجن نابلس مضربون احتجاجا على أوضاع السجن السيئة . اذ يحشر في غرفة السجن اربعون سجينا ، ويدون عدد كاف من الاغطية . والطعام سيء جدا ، والعناية الطبية غير منظمة . ولا يسمح لهم بادخال جرائد عربية غير جريدة « الانباء » . حتى جريدة « القدس » يمنع دخولها .

ويتجلى الاضراب بالانقطاع عن العمل وعن مقابلة ذويهم عند زيارتهم .

تعزيــة

الى الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه واخوانه الاعزاء ، نشارككم الحزن على وفاة الوالدة .

ونتقدم بتعازينا القلبية الى جميع العائلة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية برابين

مسؤولية كبرى!

*** الاجتماع برئيس الحكومة يوم الاثنين ٢٤ أيار * لجنة الرؤساء تجتمع في عكا وتعد مذكرة بالمطالب**
*** الامر الطبيعي أن يشترك رئيس بلدية الناصرة في اللجنة القطرية للرؤساء وفي الوفد الى رئيس الوزارة**

حيفا - محرر «الاتحاد» للشؤون العربية - وجه مكتب رئيس الحكومة دعوة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لمقابلته يوم الاثنين (٢٤\٥\٧٦) . واجتمعت اللجنة القطرية هذا الاسبوع ، في عكا ، للتداول في مطالب السلطات المحلية العربية من الحكومة .

الغاء المصادرة في رأس قائمة المطالب

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية بحثت في اعداد مذكرة الى رئيس الحكومة تتضمن المطالب الرئيسية لهذه السلطات وفي رأسها الغاء قرار مصادرة اراضي العرب في الجليل . كما يصر عدد من الرؤساء على المطالبة بتأليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن اطلاق النار في يوم الارض .

واتخذت اللجنة القطرية قرارا بتأليف لجنة يهودية - عربية لبحث اوضاع العرب في اسرائيل ومطالبهم ، وحصة السلطات المحلية العربية في ميزانية الدولة والغاء الاجحاف اللاحق بهذه المجالس ، ووضع حد للتمييز اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل . ووضع تخطيط للزراعة العربية اسوة بالتخطيط القائم بالنسبة للزراعة اليهودية في الكيبوتسات والمستوطنات .

المقابلة نتيجة للاضراب الذي هز اسرائيل

ومن الجدير بالذكر ان الاقتراح بدعوة وفد من رؤساء السلطات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ، قد ولد في اجتماع الرؤساء العرب في شفاعمرو في ٢٥ اذار الماضي ، حيث حاول مكتب رئيس الحكومة اغراءهم بهذه المقابلة مقابل اتخاذ قرار بالغاء الاضراب . وقد اقترح المسؤول اجراء المقابلة في ١٠ نيسان ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والجدير بالذكر ان اقتراح الغاء الاضراب ، وبحث قضية المصادرات مع رئيس الحكومة في نيسان ، لم يكن الا لعبة لاجهاض نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم خصوصا وان اوامر المصادرة كان قد وقعها وزير المالية في ١١ اذار ، وصدرت في الجريدة الرسمية في ١٩ اذار . والان تأتي مقابلة اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومة بعد تبليغ اوامر المصادرة لاصحاب الارض .

من ومن في اللجنة القطرية

وتتألف اللجنة القطرية للرؤساء من حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة وسعد قيس رئيس مجلس محلي معليا وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ومحمود اغبارية رئيس مجلس محلي ام الفحم واحمد مصالحة رئيس مجلس دبورية الاسبق . وهناك فئة اخرى في اللجنة من المتعاونين مع سياسة التمييز القومي ضد العرب وهم ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة وابراهيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة وزكي ذياب رئيس مجلس طمرة الخلوع .

وهناك انتقاد شديد على عضوية زكي ذياب في اللجنة القطرية بسبب قبوله التعيين في طمرة بعد قرار وزير الداخلية بحل المجلس الذي اطاح بزكي ذياب .

وفي المقابل فانه من الطبيعي ان يكون رئيس بلدية الناصرة المنتخب عضوا في اللجنة القطرية و في الوفد الذي سيقابل رئيس الوزراء .

ويرى المراقبون ان اللجنة القطرية تتحمل مسؤولية ضخمة امام الشعب في طرح قضايا الجماهير العربية امام رئيس الحكومة بامانة واخلاص وجراة خصوصا وان توقيت هذه المقابلة ، عشية الانتخابات المحلية في عدد من القرى العربية ، انما يهدف الى التأثير على مجرى الانتخابات وتعزيز مواقع «الايجابيين» أي المتعاونين مع اصحاب سياسة المصادرة والتشريد .

زحفة جديدة في التحقيق الزاحف

تخفيض سعر الليرة ٣٠٪ من حزيران

تل ابيب - اعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، عن تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئة ، اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول . وهذا هو التخفيض التاسع من نوعه منذ قررت الحكومة انتهاج نظام التخفيضات «الزاحفة» في حزيران ١٩٧٥ .

وقد اصبح سعر الدولار الواحد ، رسميا ، الان ٧ ليرات و ٨٢ اغورة بعد ان كان ٧ ليرات و ٦٧ اغورا .

وقال وزير المالية ان حكومته ستعوض على المصدرين بزيادة محفزات التصدير الممنوحة لهم بنسبة ٢ بالمئة . واضاف مدعيا ان الاسعار لن ترتفع نتيجة للتخفيض الجديد . كما سيفرض رسم (ضريبة) على مخزون البنوك من العملة الصعبة بنسبة ٢ بالمئة ايضا لمنع هذه البنوك من تحقيق ربح مباشر وسريع بهذه النسبة نتيجة للتخفيض .

ومن الجدير بالذكر ان سعر الليرة الاسرائيلية انخفض منذ حزيران الماضي بنسبة ٣٠ بالمئة نتيجة للتخفيضات التسعة المذكورة ولتخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة ، الذي جرى في ٧٥/٩/٢٨ .

حدث في الجامعة العبرية بالقدس!

العنصريون يعتدون على مظاهرة الطلاب العرب التضامنية مع طلاب الضفة

القدس - لمراسلنا - تظاهر مئات طلاب الجامعة العبرية العرب في حرم الجامعة صباح امس الاول (الاربعاء) احتجاجا على أعمال القمع الدموي ضد مواطني الضفة الغربية .

وانضم عدد من الطلاب اليهود والتقدميين الى المظاهرة . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليمينيين اليهود من انصار تيكود وغوش ايمونيم تحدوا المتظاهرين وتجمعوا في الطرف الاخر من ساحة الجامعة واخذوا يصرخون ويهتفون وينشدون محاولين طمس أصوات المتظاهرين . وأدى استفزازهم الى اشتباك وعراك بالايدي والعصي وتراشق بالحجارة اصيب بنتيجته ثلاثة طلاب من كل ناحية بجروح مختلفة . وكانت اصابة احدهم في عينه خطرة .

وعلم مراسلنا ان الطلاب اليمينيين بداوا منذ مساء الثلاثاء الماضي يعدون للاعتداء على تظاهرة الطلاب العرب . وفي الصباح داروا يجندون الطلبة اليهود ويحرضونهم مدعين بان الطلبة العرب سيرفعون الاعلام الفلسطينية في الجامعة .

وبلغ الهوس بالطلاب اليمينيين حدا جعلهم يعتدون على أحد الصحفيين العاملين في التلفزيون الاسرائيلي بينما كان يلتقط صورا للحادث . ولوحظ ان العنصري الامريكي الفاشي ، الراب كهانا ، كان موجودا في ساحة الجامعة في اثناء الاعتداء ..

كما لوحظ ان اناسا من خارج الجامعة حضروا الى مكان تجمع الطلاب العرب وساهموا في الاعتداء عليهم .

واستدعت ادارة الجامعة الشرطة لتفريق المظاهرة . فجاءت بسرعة واعتقلت طالبين عربيين . واطلقت سراحهما فيما بعد .

هذا وقدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طلبا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية الاعتداء على مظاهرة الطلاب في حرم الجامعة في جدول أعمال الكنيست .

ج . د — ج . د

من أجل انتخاب مجلس محلى يعزز وحدة الصف ويسهر على مصالح سخنين وأهاليها ويقف ضد مصادرة الاراضي

تعقد **جبهة سخنين الديمقراطية** ، اجتماعا شعبيا انتخابيا في نادى الحزب الشيوعى الاسرائيلى في القرية ، الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٢٢—٥—٧٦ .

يتكلم فيه :

عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة **توفيق زياد**
والشاعر **سميح القاسم** وأعضاء جبهة سخنين :
محمد شلاعطة وسليمان غنطوس وسليمان شقور

ج . د — ج . د

* من أجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .
* من أجل المساواة للمواطنين العرب والدفاع عن أراضي الفلاحين وحقوق الكادحين .
* من اجل وقف أعمال القمع في المناطق المحتلة .

ندعوكم الى الاجتماع الشعبى الكبير

في نادى الصداقة يوم الاحد ٢٣—٥—٧٦ الساعة ٦ مساء
يتكلم فيه : الرفيق **توفيق زياد** رئيس بلدية الناصرة
والرفيق **أحمد خطيب** عضو المجلس المحلى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع المكر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع البقيعة

يدعوكم لحضور محاضرة عن
« دور الاتحاد السوفييتي في قهر الفاشية ، عبر لا بد من استخلاصها اليوم »
يقدمها الرفيق : **أحمد سعد**
وذلك يوم السبت ٢٢—٥— الساعة الخامسة بعد الظهر في النادي .

نتائج سحب اليانصيب للشبيبة الشيوعية في حيفا

في سحب اليانصيب الذى اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا على شرف أول أيار في الاسبوع الماضى فازت الارقام التالية بالجوائز الاربع الاولى :

* مكواة كهربائية	٢٤٠٧
* ساعة يد	١٣٢٦
* ترانسزتور	١٩٦٦
* باتيفون (ستيريو)	٩٠٤

وفازت عشرات الارقام بجوائز متنوعة وثمينة .

تهنئة

للعزيز الدكتور داوود بشوتي

تفخر بك الكلية التي تخرجت منها وتهنئك وتهنىء أنفسنا لحصولك على شهادة الدكتوراه من معهد التخنيون . تتمنى لك المزيد من النجاح لخدمة أبناء شعبك .

الهيئة التدريسية
الكلية العربية الاورثوذكسية — حيفا

الى العزيز الدكتور داود بشوتى

تهانينا القلبية ، واعتزازنا بك لحصولك على شهادة الدكتوراه في الرياضيات في سن الثالثة والعشرين من معهد « التخنيون » بحيفا ، نتمنى لك مزيدا من النجاحات التي يعتز بها ابناء شعبك .

عيسى حبيب وعائلته

الى الصديق المهندس
ريحى عواد

تهانينا القلبية بمناسبة حصولكم على شهادة **هندسة البناء** . نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .

سمير ومفلح طبعوني

حمزة وناصر — بقية

الاسرائيليين بامكانهم اعتقال أى شخص ، بدون سبب ، وزجه في السجن بدون محاكمة .

وتحدثت نطنية الحوارى ، عن أساليب التعذيب التى ينتهجها المحتلون الاسرائيليون مع المعتقلين فقالت انهم يستخدمون ثلاثة أساليب : نفسية وجسمانية وجنسية !

الاحتلال — بقية

والخضار واللحم ، ويتجرأ على تركهم يموتون ؟ ! هل ، حقا ، في مقدور أى انسان ، مهما يصل به الغرور والعمى السياسى ، ان يهدد شعبا بأسره بالابادة الجماعية ؟ ! أين يحسب انه يعيش وفي اى عالم ؟! ان مجرد هذا التهديد هو دليل الافلاس التام .

ومع ذلك يوجد ويوجد « زعماء » وصلت بهم هلوسة الانهيار الى هذه الدرجة . ومنهم الليكودى أمنون لين الذى اقترح أن تقوم سلطات الاحتلال بطرد الناس طردا جماعيا من بلادهم كما كان اقترح قبله زميله نائب بلدية تل أبيب شالبا طرد جميع العرب من البلاد ..

اننا نسجل هذه المواقف الجنونية لا لسبب سوى كى نؤكد ، جازمين ، بان الاحتلال الاسرائيلى قد استنفد وجوده وأصبح يخبط خبطات النزع الاخير !

سيارة للبيع

فولسفاجن ممتازة
« دابل كابينا » موديل ١٩٧٣
مستعملة لاول مرة
المراجعة مع تلفون :
٦٤٣٥٤٨ — حيفا

للبيع بالمفتاحية

في شارع رازئيل رقم أ
دار مؤلفة من ٣ غرف ومنافع مستقلة وقرندة كبيرة طابق أول الاتصال تلفون ٦٤٤٤٣١— حيفا .
التسليم فورا : المراجعة ساعات بعد الظهر .
عائلة ليفي — حيفا

((مطعم بيت الصداقة))

الناصرة
بادارة :
عيسى سعد
عمارة بيت الصداقة قرب العين
يقدم
اشهى المأكولات الشرقية والمازات للحفلات والأعراس
فراخ وزغاليل
طعام طازج وشهي
خدمة سريعة وممتازة

شيكون للبيع

في الناصرة
في شيكونات العمال العرب ، الابنية الجديدة . مساحة ٧٢ مترا مربعا . الاتصال مع تلفون ٥٤٥٦٥ الناصرة .

معزى زيارة — بقية

ثانيا — أن السلاح الامريكى باهظ الثمن ومرتبط بشروط سياسية واستعبادية بينما يقدم الاتحاد السوفييتي سلاحه الى الدول الصديقة بدون أية شروط وبثمن زهيد جدا يسدد على مدى سنوات عديدة . وحين يقع البلد الصديق ضحية العدوان غالبا ما يسرع الاتحاد السوفييتي الى تقديم السلاح بدون أى ثمن .

ثالثا — أن مجرد التجاء المملكة الاردنية الهاشمية الى الاتحاد السوفييتي واستعداد الاتحاد السوفييتي ، بسخاء تام ، أن يقدم لها ما تحتاج اليه من أسلحة دفاعية حديثة ، بل من أحدث الاسلحة ، انما يثبت أن جميع تقولات القيادة الساداتية على الاتحاد السوفييتي ، بخصوص التزود بالسلاح السوفييتي وثمنه ، انما هي تقولات عارية من الصحة تماما .

فالحقيقة أن القيادة الساداتية هي التى عطلت ، وعن عمد ، الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي كشرط لكسب رد الامبريالية الامريكية من جهة وبضغوط السعودية وغيرها من الرجعيات العربية التى اشترطت ، لتقديم المساعدات المالية لمصر ، أن تقوم مصر بقطع علاقاتها الحسنة مع الاتحاد السوفييتي .

ومقابل ذلك كله ماذا جنت مصر غير فتح أسواقها أمام الرساميل الغربية والامريكية الطفيلية وغير مجرد الوعود ، التى لم تتحقق حتى الان ولن تتحقق ، بتزويدها بانواع قديمة من السلاح الامريكي وبكميات ترضى عنها الضغوط الصهيونية .

لجنة الدفاع عن الاراضي
حيفا

ندوة يهودية — عربية
حول :

مطلب اقامة لجنة تحقيق في أحداث ((يوم الأرض))

يوم الثلاثاء ، ١٩٧٦\٥\٢٥ : الساعة ٨ مساء
في قاعة بيت الشعب على اسم ((**بافزنر**))
شارع بافزنر ٥٢ : حيفا
المشتركون :
البرفسور ي. **دانسقر**
الكاتب ي. **سوبول**
البروفسور ك. **ألتمان**
رئيس مجلس محلي عرابة **محمود نعامنة**
سكرتير مجلس عمال دير حنا **رجا الخطيب**
الشاعر **يبي**
ممثل عن جماعة **كمبوس** في جامعة حيفا
عريف الندوة : **صليبا خميس**

قداس وجناز

يقام في الكنيسة الارثوذكسية في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ الجارى ، فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل كردوش واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

ليزا جورج سروجي
(بطحيش)

وذلك يوم السبت ٧٦\٥\٢٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

نعى وجناز

كفر ياسيف — جورج ، عبد الله ، فيوليت وداد ، سعاد وسامية خوري ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الدكتور سامى مسلم

الذى توفي في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الستين عاما وسيقام جناز خاص راحة لنفس الفقيد وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٢—٥—٧٦ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة الى جميع المعارف والاصدقاء .

اعتقالات جماعية — بقية

المتظاهرون وهم يحملون اعلام فلسطين . وقد تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة مستخدمة الغازات المسيلة للدموع . واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

اما الضحية الثالثة فكان الشهيد محمود يحيى الكرد ، وقد سقط في مدينة القدس العربية يوم الثلاثاء الماضي عندما تجمع طلبة المدارس في مظاهرة ضخمة في شوارع البلدة القديمة احتجاجا على مقتل لينا النابلسي ، وعبدالله حواس . فاشتبكت معها قوات الاحتلال واطلقت عليها النار واصابت محمود يحيى الكرد في رأسه فتوفي بعد ساعات قليلة من نقله الى المستشفى .

وتحولت جنازة الشهيد الكرد الى مظاهرة ضخمة طافت شوارع البلدة القديمة والقيت فيها كلمات الرثاء وسط زغاريد والدته والنساء اللواتى تجمعن لتشييع جثمانه .

وبعد دفن الشهيد الكرد اندفعت قوات الاحتلال الاسرائيلى الى المقدرة القتل الى المحاكمة .

هذا ولا يزال الوضع في الضفة الغربية متوترا . وقد اثارت الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال على المتظاهرين العزل من السلاح ، موجة غضب عارمة شملت رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية ومختلف الهيئات والمنظمات ، ليس في الضفة الغربية فحسب وانما في قطاع غزة ايضا . وقد اوسلت برقيات الاحتجاج الى حكام اسرائيل ومختلف الهيئات والمنظمات الدولية .

وقدم الرفيق مابر فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا لبحث التطورات في الضفة الغربية وايقاف سفك الدماء البريئة واجراء التحقيق وتقديم المسؤولين عن حوادث

وقد اضربت المدينة عن بكرة ابيها في اعقاب هذا الحادث .

الى أهالى : شعب وكفر ياسيف

مسرح الجليل — طمرة

مسرحية — « كيف رد الرابى مندل على تلاميذه »
للشاعر سميح القاسم

في **شعب** : يوم الجمعة (اليوم) الساعة ٧ مساء في دار السينما
في **كفر ياسيف** : يوم السبت (غدا) الساعة ٧ مساء في نادى الحزب الشيوعي .

صدر اليوم :

ملحق ((الغد))
لطلاب الثانويات والجامعات

يوم الجمعة القادم تصدر
((الغد))

كلمة الاتحاد — بقية

من الفيتنام وهى عاجزة حتى عن اخراج أعوانها معها .

ثم تأتى ((دافار)) ، صحيفة حزب العمل الحاكم ، وتترحم على أيام زمان وتدعو الى ((تعلم جميع الدروس)) من سنوات الاحتلال السابقة ، حين كان الجنرال ديان هو الحاكم هناك (دافار — الثلاثاء ١٨ الجارى) .

وكان يجب ان تدرك ان مجموعة السياسات والاعمال الديانية ، في المناطق المحتلة ، هى احد العوامل الاساسية الدافعة الى الانتفاضة الشعبية الحالية — من سجن وتعذيب واطلاق رصاص وتشريد وابعاد وهدم بيوت واستيلاء على الاراضي (اليد الحديدية) حتى ((الجسور المفتوحة)) وتنمية العملاء (اليد الحريرية) : كل ذلك عمر الاحتلال الذى هو عملية اثارة واحدة من أوله الى آخره :

ولقد ورث الوزير بيرس هذا ((التراث)) وقام ليكمله بحماس منقطع النظير أدى الى مقتل تسعة ضحايا من الشبان والشابات والاطفال حتى بداية هذا الاسبوع والى مقتل فتاة وشابين في أيام ثلاثة منذ بداية الاسبوع . ان الاحتلال الاسرائيلى يلبس قبعة الدامي ويلحق ريعه !

ويقف العالم ، وكل انسان بعيد النظر في اسرائيل ، مشدوها أمام هذه المباذل . ويشتد الاشمئزاز بتصدى الرأى العام العالمى لحجة الاعلام الاسرائيلى الرسمى أن عدد الذين تزهق أرواحهم من العرب الفلسطينيين بالرصاص الاسرائيلى هو أقل بكثير من عدد القتلى الفلسطينيين في لبنان .

ويحاول الوزير السابق ديان أن يطمئن النفوس القلقة في اسرائيل بأن وضع الاحتلال الاسرائيلى ، في مجابهة الانتفاضة في الضفة المحتلة ، هو وضع مريح نظرا لاقتتال العرب فيما بينهم في لبنان وللخلافات الحادة فيما بين الدول العربية .

ويتجاهل الوزير السابق ديان أن هذه الحقيقة انما تشير الى عمق واتساع الانتفاضة والى أصالتها والى قدرة الشعب العربى الفلسطينى على الخروج ، ماردا ، من قمقم أقسى النكسات . كانت هذه الانتفاضة المستمرة ، في ظل هذا الوضع العربى الموقت ، يجب ان تقنع كل عاقل بأن جدران سجن الاحتلال بدأت تتشقق وتنهار . ويصبح استمرار الاحتلال عبئا لا تستطيع أن تتحمله دول أقوى بكثير من اسرائيل .

وتوضع قضية الانسحاب الاسرائيلي الناجز من المناطق المحتلة في مكانها الصحيح : مصلحة اسرائيلية عليا كما هى مصلحة الشعب العربى الفلسطينى — مصلحة السلام !

في بلادنا

الانتخابات المحلية وضرورة تعزيز الوحدة

يوم الثلاثاء القادم ، ٢٥ أيار ، يجرى انتخاب السلطات المحلية في ست قرى عربية هى سخنين وبيت جن ونحف ودير الاسد والمكر (في الجليل) وكفر قرع في المثلث . ومنذ الان تستعد صحف البلاط لتشويه نتائج هذه الانتخابات مقسمة العرب المضطهدين الى قسمين : « ايجابيين » و « سلبيين » .

ولكن الذين يفعلون ذلك يتجاهلون أحداث يوم الارض العاصفة التى وحدت صفوف هذا الشعب أمام أشرس هجمة دموية . واذا استطاع الشعب في المناطق المحتلة ، وفي ظل الاحتلال الشرس ، ان يتخلص من جميع «الايجابيين» في انتخابات بلدياته في ١٢ نيسان الماضى فكم بالحرى هذا الشعب في اسرائيل ، هذا الشعب الغنى بالتجارب وبالكفاحات المغنية .

لقد آمنا ، نحن الشيوعيين ، بوعى شعبنا دائما وبقدرته على دفع ثمن حريته ومستقبله السعيد والكريم . ورأينا في أحداث يوم الارض نقطة تحول لا رجعة منها الى وراء .

فدعونا الى تأليف جبهة شعبية وطنية ، واحدة وشاملة ، في كل قرية وعلى الاتفاق ، مسبقا ، على ترشيح رئيس واحد للسلطة المحلية . تلك هى وصية الشهداء الذين بذلوا دماءهم ثمنا لحرية الشعب كله وبدون استثناء .

ولما لم نستطع تحقيق ذلك بذلنا أقصى الجهد لتنظيم أوسع جبهة ممكنة في كل قرية . وتنازلت جبهتنا ، في سخنين مثلا ، عن حقها في ترشيح مرشح منها لرئاسة المجلس سعيا منها الى تحقيق أوسع وحدة صف . وفي العديد من الجبهات تنازلنا لاخوتنا غير الحزبيين عن مركز الرئاسة .

فبعد يوم الارض تغيرت الاوضاع وتغير هذا الشعب وأصبح مفتوح العيون حتى لا يستطيع أى مجلس محلى التهرب من الرقابة الشعبية . لقد تعاظمت مسؤولية المجالس المحلية ورؤسائها حتى أصبحت مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى .

ولكى يستمر هذا التطور الايجابى حقا وحتى نفشل كل مؤامرة سلطوية لارجاعنا الى الوراء وحتى نعزز وحدة الصف — التى جبلت بدماء الشهداء — من الضرورى تعزيز مراكز الجبهات المحلية التى يشترك فيها الشيوعيون وتعزيز مراكز الشيوعيين في الاماكن التى نزلوا فيها بقوائمهم الخاصة . هذا هو ضمان عدم الرجوع الى وراء .

(أبو سلام)

للبيع قطعة أرض
مساحتها نصف دونم على طريق كفار هحورش — الناصرة الاتصال مع سهيل حماتى تلفون ٥٥٩٣٢ — الناصرة

دار للبيع في شفاعمرو
مؤلفة من غرفتين كبيرتين وقرنده ومخزن كبير
الاتصال مع أميل المر تلفون رقم ٧٢٤٦٣٩

البيع
دار مؤلفة من اربع غرف ونصف في شارع عباس - حيفا تدفئة مركزية * خزائن حائط * غرفة ملابس . التسليم في آخر حزيران . الاتصال بواسطة تلفون ٥٢٦٤٤٩

تهنئات
تهانينا الحارة الى :
* محمد ابو عطا وتيسير مصاروة بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة المعمارية في القرية .
اعضاء الحزب الشيوعى — كفر قرع

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.